الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

القضايا الدلالية عند السيوطي من خلال كتابه "المزهر في علوم اللغة"

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: لغة عربية

التخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبين:
*- سعاد بوطواطو
*- شهرة خنفري

إشراف الأستاذ:
*- ياسر بوميناخ

لجنة المناقشة

د. وفاء مناصري	رئيسا
د. ياسر بوميناخ	مشرفا ومقررا
د. عبد الهادي حمر العين	مناقشا وممتحنا

السنة الجامعية: **2019/2018**

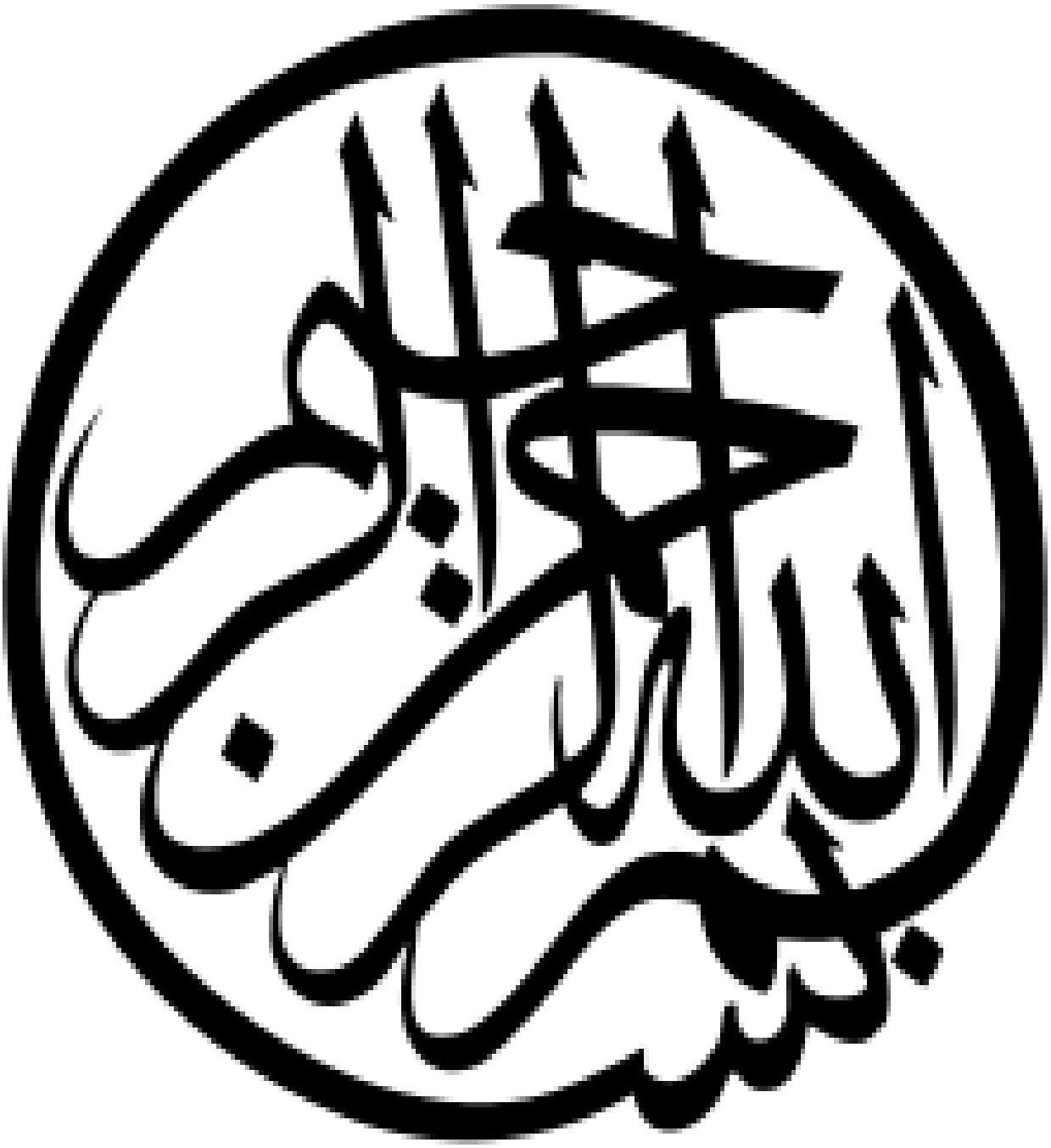

دعاء

الحمد لله والسلام على رسول الله

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا

ولا باليأس إذا أخفقنا

بل ذكرنا دائما أن الإخفاق هو التجربة

التي تسبق النجاح

اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ اعتزازنا بأنفسنا

اللهم إني أعوذ بك من علم لاينفع

ومن قلب لا يخشع

ومن نفس لا تشفع

ومن عين لا تدمع

ومن دعوة لا يستجاب لها

والحمد لله رب العالمين

شكر وعرفان

هكذا يمر قطار العمر في سكة السنوات مجتازة جسور وأنفاق الصعاب هكذا تنقضي حلقة جديدة من حلقات الحياة وها نحن نقبل على ربع الحلقة الأهم بفضل الله وعونه سنجتاز المنعرج بشهادة النجاح. لذلك نشكر الله عزوجل على عونه وتوفيقه لنا في إنجاز هذا البحث المتواضع .

يقول صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

وإذا كان لأحد من عباده يستحق الشكر، فإنه الأستاذ المشرف "ياسر بومناخ"، على مابذله معنا من جهود ومساعدة قيمة وتوجيهات سديدة كان لها الأثر الكبير على إتمام البحث، فله منا وافر التقدير والإمتنان .

مقدمة

عرفت الدراسات العربية القديمة توسعًا وانتشارا للمفردات والألفاظ، فما كان على العلماء إلا محاولة حصر هذه المفردات وجمعها عن طريق تنظيم معاجم بطرق وأساليب كثيرة خادمة لبقاء اللغة، تم ذلك تحت إطار مبدإ الدراسات المعجمية، فقسم علماء اللغة الدرس اللغوي إلى أربع مستويات، المستوى الصوتي الذي يهتم بالأصوات، والصرفي الذي يدرس المفردات أو الكلمات أو الوحدات الدالة، والنحوي الذي يهتم بالتراكيب النحوية، وأخيرا المستوى الدلالي الذي يتقاطع مع جميعها، فتفاعل هذه المستويات فيما بينها ينتج لنا الدلالة إذ هي غاية الدراسات الصوتية النحوية، والمعجمية،بدراسة دلالة الألفاظ حيث يدرسون الكلمة منفردة وموقعهامن الجملة ومعناها عند تقدمها أو تأخرها في الكلام والهدف من الخطاب سواء أكان مكتوبا أو منطوقا إنما هو إيصال الرسائل اللغوية بحيث يتم فهمها، وهذا الفهمهو الهدف من اللغة بصفة عامة والمسؤول عنها هي الدلالة بالدرجة الأولى.

شكل الدرس الدلالي نقطة إلتقاء الدارسين من مختلف المجالات، فنجد منهم الفلاسفة المناطقة، اللغويين، الإنثربولوجيين، علماء النفس، ودارسو الفن والأدب، فكان لهذا العلم علاقة بكل أنواع المعرفة وفي شتى مجالات الحياة، وقد حاول المحدثون إحداث اسقاط لمباحث الدلالة على التراث العربي القديم لكونه زاخر بمثل هذه الدراسات، وهذا يمثل نضجًا أحرزته العربية وأصَّله الدارسون في جوانبها، فاهتمت دراستنا بجانب من هذا الدرس ولقد لفت انتباهنا كثرة القضايا الدلالية في التراث العربي القديم، من أجل ذلك حاولنا استخراج بعض القضايا عند السيوطي، فرأينا بضرورة القيام بدراسة حول هذا الموضوع في الدلالة والذي جاء بعنوان: "**القضايا الدلالية عند السيوطي من خلال كتابة المزهرفي علوم اللغة** " لما له من أهمية كبيرة في إثراء الدرس الدلالي .

محاولة منا لحصر بعض قضايا الدلالة في كتاب المزهر في علوم اللغة للسيوطي يطرح وجه الإشكال لتبيان وتوضيح مدى امتلاك البلاغة العربية للكثير من القضايا وكثيرة هي البحوث التي بحثت في هذا الجانب، لكن بحثنا هذا يتسم بتركيزه على المدونة سابقة الذكر. ففيما تكمن القضايا الدلالية عند السيوطي، وماهي نظرته إلى اللغة؟

وفي محاولتنا الإجابة على هذا الإشكال صادفتنا مجموعة من الأسئلة التي حاولنا الإجابة عنها في صفحات البحث، نجمل أهمها في:

إلى أي مدى استطاع جلال الدين السيوطي الوقوف على بعض القضايا الدلالية في كتابه المزهر في علوم اللغو وأنواعها؟وهل انفرد ببعض القضايا الدلالية التي لم ترد عند غيره؟

وللإجابة عن الإشكال العام والتساؤلات الفرعية اخترنا العنوان سابق الذكر ومن آفاق البحث فيه وفرضياته:

ـ محاولة السيوطي الإلمام بالقضايا والتعمق في شرحها.

ـ انفراد السيوطي ببعض القضايا الدلالية واشتراكه مع البعض الآخر من العلماء القدماء والمحدثين.

وما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع هي الرغبة في الإطلاع على التفكير اللغوي عند جلال الدين السيوطي خاصة فكره الدلالي، الذي من خلال جعله موضوع الدراسة لمعرفة قيمته العلمية وبيان أهمية كتابه المزهر في علوم اللغة وأنواعها في المجال الدلالي الذي يعتبر من التراث العربي القديم. فقد اهتم الباحثون في مجال علم الدلالة، والدارسون لمواضيعها لمحتوي هذا الكتاب كونه موسوعة في اللغة العربية، فنجد كدراسات سابقة: أحمد يوسف علي أبو الزعران، التفكير اللغوي عند السيوطي في كتابه المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دراسة وصفية تحليلية. رسالة لنيل درجة ماجيستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب

والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2017، وأحمد مختار عمر في كتابه "علم الدلالة" وإبراهيم أنيس في كتابه "دلالة الألفاظ"، لهذا فإن هذا الكتاب مازال يحتاج إلى دراسات أخرى.

لأجل هذا ضم بحثنا مدخل وفصلين وخاتمة، فالمدخل عنوناه ب: "مدخل إلى علم الدلالة" ذكرنا فيه تعريف شامل لعلم الدلالة عند العرب القدماء والمحدثين ثم ذكرنا علاقته بالعلوم الأخرى. أما الفصل الأول فكان بعنوان: "الدلالة وقضاياها"، قمنا بتعريف الدلالة لغة واصطلاحا، ثم وضحنا أنواع الدلالة:المعجمية، الصوتية، الصرفية النحوية، والسياقية ثم عددنا بعض القضايا الدلالية ، لنختم هذا الفصل بالتطور الدلالي. أما الفصل الثاني فكان بعنوان: "القضايا الدلاليةفي كتاب المزهر في علوم اللغة وأنواعها"، وكانت على الترتيب الآتي: معرفة خصائص اللغة، الإشتقاق، الحقيقة والمجاز المشترك اللفظيالأضداد، الترادف، الإتباع، الخاص والعام، المطلق والمقيد، المشجَّر الإبدال، القلبوالنحت. وأنهينا البحث بخاتمة جامعة لأفكارنا ودراستنا النظرية والتطبيقية.

وفي أثناء خوض غمار هذا العمل انتهجنا في داستنا المنهج الوصفي التحليلي، إذ يقوم على تحليل القضايا الدلالية عند اليسوطي مع الوصف والشرح من خلال كتابه المزهر في علوم اللغة وأنواعها والذي يمثل عينة الدراسة.

أما فيما يخص الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذه الدراسة؛ صعوبة الإحاطة والإلمام بجوانب الموضوع كله لأن موضوع واسع يحتاج إلى دراسة دقيقة، وكذا نذكر ضيق الوقت كون كتاب المزهر في علوم اللغة يتصف بالصعوبة والاتساع وكثرة الآراء فيه يتطلب التركيز وطول الدراسة.

وفي الأخير نشكر الله سبحانه وتعالى على إتمام هذا البحث، ونتمنى أن يكونهذا الجهد خالصا لوجهه الكريم ونرجو منه التوفيق في بلوغ رضاه، وما سعينا إليه من علم ومعرفة يؤهلها لنفع طلبة العلم، كما لاننسى شكر الأستاذ بومناخ ياسر على ماقدمه من مساعدات

وتوجيهات ساعدت على إخراج هذا العمل.

وما توفيقنا إلا بالله العزيز القدير

مدخل

1- مفهوم علم الدلالة

2- موضوع علم الدلالة

3- علم الدلالة عند العرب

4- علاقة علم الدلالة بالعلوم الأخرى

لا يستطيع الإنسان أن يعيش بمنأى عن مجتمعه، فهذه طبيعة البشر تحتاج إلى التأثير والتأثر والعيش والتعايش، ولا يحقق ذلك إلا بوجود طرائق لحفظهذه العلاقات وتحقيق الاستمرارية، وهذا يتطلب لغة تحفظ عملية التواصل الإجتماعي . واللغة تستوجب فك رموزها لتبليغ الرسالة وبلوغ العملية التواصلية، والدلالات كما هو معروف مسؤولة عن فك الإبهامات وتحقيق التواصل، وهذا ما تبناه علم اللغة ووضعه اللغويون على عائق علم الدلالة.

1ـ مفهوم علم الدلالة

لعلم الدلالة مفاهيم عديدة نذكر مفهومها عند بيير جيرو بقوله: "علم الدلالة هو دراسة معنى الكلمات"[1]، كما عرفه يانسن: "هو العلم الذي يبحث في معاني الكلمات وأجزاء الجمل ونعني بذلك علم الدلالة اللغوي، أي ذلك العلم الذي يبحث في اللغات الطبيعية عندما يعتمد على نظرية معينة لتفسير المعنى ويعد هذا العلم فرع من فروع علم اللغة"[2]فهو علم متعلق بالمعنى على وجه عام؛ وهناك من يرى أنَّ الدلالة هي: السياق والأسلوب[3] كما يعرفه أحمد مختار عمر: "أنه دراسة المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى"[4] يتبين لنا من خلال حديثنا عن علم الدلالة أنه العلم الذي يقوم بدراسة المعنى.

[1] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ. مكتبة الأنجلو المصرية.ط5، 1984،ص28.

[2] المرجع نفسه، ص28.

[3] ينظر،محمود السعران، علم اللغة. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط5، 1998، ص11.

[4] أحمد مختار عمر، علم الدلالة. عالم الكتب، جامعة القاهرة، مصر، ط5، 1998، ص11.

2ـ موضوع علم الدلالة

من خلال التعريفات السابقة يتبين أن موضوع علم الدلالة هو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز، وتختلف هذه العلامات والرموز، إما أن تكون إشارة باليد أو إيماءات بالرأس، أو كلمات وجملا قد تكون لغوية أو غير لغوية.

علم اللغة يهتم بدراسة الرموز وأنظمتها حتى ماكان منها خارج نطاق اللغة، ومن بين الموضوعات التي يتناولها هذا العلم: "البنية الدلالية للمفردات اللغوية، العلاقة الدلالية بين المفردات كالترادف والتضاد، المعنى الكامل للجملة والعلاقات القواعدية بينها، علاقة الألفاظ اللغوية بالحقائق الخارجية التي تشير إليها"[1]؛ حيث أن علم الدلالة لا تكون الدراسة فيه بمعزل عن مستويات اللغة ويتضح ذلك في قول موريس أبو ناظر: "اللغة ليست مجموعة من العناصر المتنافرة وإنما هي منظمة تبرز عند تحليل مستوياتها"[2]؛ كون هذه المستويات متسقة ومنسجمة في ما بينها.

3ـ علم الدلالة عند العرب

البحث الدلالي عند العرب مند بدايته يركز على تحديد المعنى أي الدلالة، فقد كان همُّ الدراسات العربية بمختلف فروعها ومسمياتها نحوا وصرفا، بلاغة، لغة، ومعاجم معرفة المعنى، ويرى العماء أن كل مايصلح به المعنى فهو جيد وكل مافسد به المعنى مردود ومرفوضة.

ويعد البحث الدلالي في الكلمات من أهم مالفت انتباه اللغويين العرب وعرفوا جهود وبحوث مبكرة في هذا المجال مثل: تسجيل معاني الغريب في القرآن الكريم، الحديث عن مجاز

[1] محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب. دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ط1، 2004، ص12.

[2] ينظر، فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق. دار الفكر، دمشق، سوريا، ط2، 1996، ص6.

القرآن، وألفوا كذلك فيه بوضعهم للمعاجم وكذلك ضبط المصحف الشريف بالشكل يعد عملا دلاليا لأن تغير الحركة في الكلمة يؤدي بالضرورة إلى تغير المعاني والوضائف[1]. وفي ذلك نجد تراث أحمد الزيادي يتحدث عن ضبط المصحف بالشكل حيث يقول: "الضبط بالشكل يعد في الحقيقة عملا دلاليا لأن تغير الضبط يؤدي إلى تغير المعنى"[2].

نجد العديد من العلماء العرب اهتموا بالدلالة في بحوثهم ومؤلفاتهم نجد ابن خلدون في مقدمته: يتحدث بضرورة النظر في دلالة الألفاظ لأن الاستفادة من الألفاظ يجب معرفة الدلالات الوضعية مفردة أو مركبة[3]؛ ويعد كلام ابن خلدون دليلا واضحا على وجود علم الدلالة منذ القديم، وعلى اهتمام العرب به كونه حسبه أداة فاعلة للوصول إلى المعاني المبتغاة، وعلى هذا الأساس نستطيع أن نقول أن علم الدلالة أخذ أهمية بالغة منذ زمن، وكذا مكانة خاصة كونه يسلط الضوء ويحاول الوصول إلى المعنى مهما اختلف سياق الكلام ونوعه.

وقد تنوعت اهتمامات العرب بجانب الدلالة نذكر بعضا من هذه الجهود:[4]

ـ محاولة ابن فارس في معجمه " المقاييس" ربط المعاني الجزئية للمادة بمعنى عام يجمعها.

ـ محاولة الزمخشري في معجمه " أساس البلاغة" التفرقة بين المعاني الحقيقية والمعاني المجازية.

ـ محاولة ابن جني ربط تقلبات المادة الممكنة بمعنى واحد.

---

[1] ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة. ص20.

[2] تراث حاتم الزيادي، الدرس الدلالي عند عبد القاهر الجرجاني. دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص30.

[3] ينظر، محمود السعران، علم اللغة. ص258.

[4] ينظر، عقيد خالد حمودي العزاوي، علم الدلالة، دراسة وتطبيقات. دار العصماء، دمشق، سوريا، 2011، ص ص 12. 14.

ـ البحوث الدلالية مثل: المقاييس لابن فارس، الصحابي في فقه اللغة لابن فارس الخصائص ابن جني...

وكذا عبد القاهر الجرجاني الذي صنف أقسام الدلالة، وقد عمل نقاد العصر الحديث على وضع مقاربة بين ماقدمه الجرجاني وما قدمته البحوث الدلالية الحديثة، وجدوا أنها متطابقة، إذ قدم نظرية في النظم تكلم فيها عن الصيغة الفنية التي خلص إليها في شأن الدلالةوقد كرس الجرجاني اهتمامه في نظرية النظم على العلاقة بين اللفظ والمعنى.[1]

وحديثا ظهرت أعمال إبراهيم أنيس، محمود السعران، تمام حسان، أحمد مختار عمر وغيرهم ممن أثروا هذا الموضوع بالدراسة والبحث.

4ـ علاقة علم الدلالة بالعلوم الأخرى

لم ينحصر الاهتمام بعلم الدلالة فقط من قبل اللغويين بل اهتم به كل من الأصوليين وعلماء الكلام والفلاسفة كذا البلاغيين، وبذلك يكون تقاطع لعلم الدلالة مع مختلف العلوم الأخرى من نحو، صرف، وبلاغة. يجدر بنا التحدث عن بعض العلاقات.

4 ـ1ـ علم الدلالة وعلم الأصوات

إن طبيعة العلاقة بين جرس الكلمة ومعناها الذي تؤديه، موضوع تطرق إليه العلماء والباحثون منذ وقت مبكر، أي منذ مواجهتهم إعجاز القرآن الكريم، واستخراج الأحكام الشرعية واللغوية منه، سواء من علماء الفقه والأصول أو علماء اللغة والمفسرين إدراكا منهم للدور الفعال الذي تؤديه الأصوات للوصول إلى المعاني المرادة في النص القرآني، فدرسوا القيمة التعبيرية للأصوات ومدى اتفاق المعنى مع جرس الحرف المختار، وكان الخليل بن أحمد الفراهيدي من أوائل اللغويين الذين تنبهوا إلى العلاقة الكامنة بين جرس الأصوات ودلالتها إذ جاء في قولهم: كأنهم ـ يعني الناطقين العرب ـ توهموا في صوت الجندب

[1] عقيد خالد حمودي العزاوي، علم الدلالة دراسة وتطبيقات. ص14.

استطالة ومدا، فقالوا: (صر)، وتوهموا في صوت البازي تقطيعا فقالوا: (صرصر)[1]، وهذا يبين ترابطا وثيقا بين اللفظة والصوت فكلما تغير الصوت تغير معنى الكلمة، فاستمرارية النغمة تؤدي معنى مغايرا للنغمة المتقطعة.

4. 2. علم الدلالة وعلم الصرف

يقول أحمد الحملاوي: "الصرف هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها، كإسم الفاعل والمفعول، وبالمعنى العلمي: علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء"[2].

وتحدث أحمد مختار عمر عن هذه العلاقة بقوله: "لايكفي لبيان معنى (استغفر) بيان معناها المعجمي المرتبط بمادتها اللغوية (غ ف ر)، بل لابد أن يضم إلى ذلك معنى الصيغةوهي هنا وزن (استفعل)، أو الألف والسين والتاء التي تدل على الطلب"[3]؛أي أن دلالة الألفاظ تتغير بتغير الصيغة الصرفية له.

4- 3- علم الدلالة وعلم النحو

كغيره من العلوم الأخرى أولى علم النحو اهتماما بالغا بعلم الدلالة خاصة فأكدوا لناأن الأنظمة اللغوية وقوانينها عنصر حاسم في تحديد الدلالة اللغوية وفهم المعنى وتحدثوا عن تغير موضع الكلمة ذاخل الجملة الواحدة، وما يترتب عن ذلك من تغير في المعنى

[1] ينظر هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي. دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007، ص50.
[2] أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص15.
[3] أحمد مختار عمر، دلالة الألفاظ، ص13.

والدلالة وأعطوا مثال: "ضَرَبَ الأُستَاذُ التِلمِيذَ" و " ضَرَبَ التِلمِيذُ الأُستَاذَ"، فتغيير موضع الأستاذ أدت إلى تغير المعنى.[1]

4. 4. علم الدلالة والمعجم

علاقة علم الدلالة بالمعجم هي علاقة ترابط حيث يعد المعنى المعجمي تلك الرابطة والعلاقة بين علم الدلالة وعلم المعاجم، والمعنى المعجمي يتصل اتصالا وثيقا بعلم الدلالة وعلم المفردات وعلم المعاجم، فكل كلمة من كلمات اللغة العربية تحمل دلالة معجمية مستقلة عما توحيه أصواتها أو صيغها من دلالات زائدة على تلك الأصلية، ويطلق عليها الدلالة الاجتماعية، وعندما تنتظم الكلمة ضمن الجملة تضاف إليها كل الدلالات الأخرى ولا يتم الفهم إلا بالوقوف عندها جميعا، والتصنيف المعجمي ضرب من النشاط الدؤوب للحفاظ على جوهر اللغة العربية الفصحى، وبه أخذت تتكامل صورة مفردات اللغة على نحو يناظر ما كان من إقامة أركان النحو والصرف، كل هذا بغية حماية اللغة العربية من الوقوع في اللحن والخطأ.[2]

4-5. علم الدلالة والفلسفة والمنطق

فيما يخص علاقة الدلالة بالفلسفة والمنطق لمحنا فيها علاقة وطيدة ربطت علم الدلالة بالفلسفة والمنطق، بل إن الفلاسفة والمناطقة اهتمو اهتماما كبيرا بعلم الدلالة حتى عدَّمن اختصاصهم في تلك الحقبة، ليستقل بعد ذلك شيئا فشيئا ويصبح موضوعا من مواضيع علم اللغة، يقول خليفة بوجادي: "الفلسفة تقوم بشرح ما يتوصل إليه علم الدلالة وربما كان علم الدلالة إجابة عن سؤال للفلسفة"[3]؛ هذا كون الفلسفة أم العلوم.

---

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة. ص13.

[2] ينظر، فايز الداية، المرجع السابق، ص ص 204 ـ 207.

[3] خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة. بيت الحكمة، ط1، 2009، ص15.

ولا تنحصر علاقة علم الدلالة مع العلوم السابقة الذكر فقط بل لها علاقات مع علوم مختلفة منها: علم النفس وعلم الاجتماع، الحقائق البيولوجية...

الفصل الأول

المبحث الأول: الدلالة وأنواعها

المبحث الثاني: القضايا الدلالية

المبحث الثالث: التطور الدلالي

إن العناية بالتراث العربي القديم، أصبحت مسألة ضرورية تطرح نفسها بإلحاح في عصرنا الراهن، خاصة أن الغزو الثقافي الغربي وما يصاحبه من مفاهيم ومصطلحات جديدة كان لها تأثير واضح على التراث العربي، فنجد الدلالة في الدراسات العربية القديمة تهتم بمجموعة من مباحث علم اللغة إذ تقوم على دراسة الكلمة وما تحمله من دلالة حيث تدرس معاني الكلمات حسب سياق الجملة والوضع الذي وضع عليه اللفظ، أي حسب الإستعمال، وكدا الدلالة تتبع تطور وتغير المعاني عبر العصور ومدى تأثر الدلالات العربية بغيرها من اللغات، وتدرس كذلك الدلالة العوامل التي تؤدي باللفظ إلى التغير. وما كان علينا إلى أن نتحدث ونتقصى ولو جزء كبير من هذا العلم المتشعب، فارتأينا مبدئيا الحديث عن مداخل هذا العلم، متمثلة في مفاهيم الدلالة وبعض القضايا التي تخدم موضوع الدراسة.

المبحث الأول: الدلالة و أنواعها

المطلب الأول: تعريف الدلالة

1. لغة: الدلالة مأخودة من مادة (دلّ) وهي تشمل أكثر من معنى من بينها:

- **الإبانة:** قال ابن فارس (ت390هـ): "الدال واللام أصلان، أحدهما إبانة الشيئ بأمارة تتعلمها، والآخر: اصطراب في الشيء، فالأول قولهم: دللت فلان على الطريق والدليل الإمارة في الشيء"[1].
- **الهداية والإرشاد:** "مصدر دلَّ يدُل دلالة ودُلالة، والفتحُ أعلى ويقال: دُلُولة أيضًا وكلها بمعنى واحد وهو أرشد وهدى، والدال والدليل: المرشد ألى الطريق"[2].

[1] أحمد بن فارس، مقاييس اللغة. تحق: عبد السلام هارون، ج2، مادة (دل)، دار الكتب العلمية، إيران ، ط 1979، ص 259.

[2] ابن منظور جمال الدين، لسان العرب. ج 11، مادة (دلَّ)، دار صادر، بيروت، لبنان، ص 248 ـ 249.

كما ورد في المعجم الوسيط أن الدلالة هي: "الإرشاد، وما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه"[1].

- **التسديد:** تقول العرب: "دلَّه على الشيء يدلُّه دلاً ودلالة فاندلَّ: سدده إليه"[2].

فالدلالة بمنعناها اللغوي تعني الإرشاد إلى الشيء والإبانة عنه مثل قولنا: "الدال على الخير كفاعله"، حيث أن الدلالة ترشد وتهدي إلى استنباط واستيضاح الحكم الشرعي في القواعد النحوية واللغوية.

2. اصطلاحا: الدلالة في الإصطلاح حدَّها السيد الشريف الحرجاني (ت816هـ) بقوله: "كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول"[3].

وكذلك نجد أن علم الدلالة عند حاتم الضامن هو: " فرع من فروع علم اللغة وهو دراسة معنى الألفاظ، والمعنى اللغوي هو العلاقة التي تتحقق بإتحاد عنصري العلاقة اللغوية، أي: الدال والمدلول" [4]، هذا التعريف للدلالة لايعد تعريفا وافيا عند كثير من الباحثين، لأن الدلالة في نظرهم ليست هي المعنى وإنما هي العلاقة الموجودة بين اللفظ والمعنى، وهذا الرأي يشير إليه محمد المبارك حيث يعرف علم الدلالة بأنه: "العلم الباحث مابين الألفاظ والمعاني من صلات"[5]؛ هنا يتبين لنا أنَّ علم الدلالة يقوم على دراسة المعنى والقصد من وراء الألفاظ التي تحمل دلالات واضحة، هذه الدلالات تتضح من خلال الاستعمال والاتصال.

---

[1] ابراهيم أنيس وجماعته، المعجم الوسيط. ج1، مادة (دلَّ)، دار إحياء التراث، القاهرة، مصر، 1406، ص20.

[2] الراغب الأصفهاني، المفردات. تحق: صفوان عدنان، دار القلم، ط2، 1997، ص316.

[3] الشريف الجرجاني، التعريفات. مطبعة دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1،(دس)، ص104.

[4] حاتم الضامن،علم الدلالة. مطبعة التعليم العالي،الموصل، ص72.

[5] محمد مبارك، فقه اللغة وخصائص العربية. مطبعة دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1 ، ص168.

المطلب الثاني: أنواع الدلالة

قسم المحدثون الدلالة إلى خمسة أنواع: معجمية، صوتية، صرفية، نحوي، وسياقية.

1ـ الدلالة المعجمية: وهي ماتكتسبه العبارات والكلمات من مشاعر وعواطف وانفعالات ودلالات حضارية وفكرية من قبل عدد كبير من أفراد المجتمع، من بداية معرفة أفراد هذا المجتمع لهذه الكلمة إلى حين استخدامها.

ويعدُّها ابراهيم أنيس: " أساسية يحتاجها الناس للتفاهم، للأن البيئات المختلفة والتجارب المتباينة في حياة الأفراد تؤثر في فهمهم للألفاظ ويتطلب تعلمها زمنا ليس بالقصير"[1] كما أن الدلالة المعجمية عرضة للتغيير يقول عبد الغفار حامد هلال في هذا الصدد أن: " الدلالة المعجمية هي دلالة عرضة للتغيير خاصة مع اختلاط العرب بغيرهم من الأمم الأجنبية مثلها مثل باقي الدلالات، وذلك ناشئ عن تحريف معاني بعض الكلمات وتطوير دلالتها، مثل: (طويل اليد) و (شب) ".[2]

2 ـ الدلالة الصوتية: في تعريف بعض المحدثين : "هي الدلالة التي تستمد من طبيعة بعض الأصوات"[3]؛ أي أن هناك أصوات تؤدي دورا في الكلمة وأصوات أخرى لاتؤدي أي دور، وأطلق عليها ابن جني اسم:" الدلالة اللفظية وهي أقوى الدلالات عنده"[4]. فمثلا: كلمة (تنضخ) تختلف عن كلمة (تنضح)، فصوت الخاء في الأولى له ذخل في دلالتها والنضخ يدل على فورات السائل بقوة وعنف، أما النضح فيدل على تسرب السائل ببطئ. "فبعض الأصوات تؤدي دورا بارزا في الكلمة وتنقلها من معنى إلى آخر، وقد يكون المعنى

---

[1] عاطف اسماعيل محيسن. علم الدلالة دراسة في النظرية والتأصيل، دار الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2016، ص51.

[2] عبد الغفار حامد هلال، علم الدلالة اللغوية. ص30.

[3] مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. مكتبة لبنان، ط 1979، ص95.

[4] ينظر، ابن جني، الخصائص. تح: محمد علي النجار، ج3، دالر الكتب المصرية، مصر، ط 1952، ص157.

الثاني مضاد للأول، مثل قولنا: (خَضَمَ) و(قَضَمَ)، فخضم للأكل الرطب والقضم للأكل اليابس"[1].

ومن مظاهر الدلالة الصوتية النبر، فقد تتغير الدلالة باختلاف موقعها من الكلمة التي لها دور في بعض اللغات مهم، كالعربية والصينية والإنجليزية.

3ـ الدلالة الصرفية: يعد علم الصرف من أجَّل علوم العربية وأحقها بالعناية لأنه يتعلق بِبُنى الألفاظ العربية ويجري منها مجرى المعيار والميزان، فهو يدرس أحوال الكلمة ووزنها الذي هي عليه، وما يعتريها من زيادة وحذف وقلب واعتلال وغير ذلك، وترجع جميع الألفاظ في اللغة إلى صيغ محددة تتعين بموجبها المعاني الوظيفية والصرفية التي سماها ابن جني: الدلالة الصناعية للألفاظ التي تختص ببنية الكلمة وتأتي لديه بعد الدلالى اللفظية من حيث قوة المعنى. وهي التي تسمى بالدلالة الصرفية عند المحدثين. وتعرف على أنَّها: " الدلالة التي تستفاد من بنية الكلمة، واشتقاق الصيغ اللغوية منها "[2]؛ تقوم على ما تؤديه الأوزان الصرفية وأبنية الكلمة من المعان، ومن الدلالة الصرفية مايعرف في علم اللغة الحديث "المورفيم"، وهو وحدة صرفية حر أو مقيد، الحر هو جزء الكلمة الذي يمكن استقلاله بنفسه مكونا كلمة، أما "المورفيم" المقيد فهو الذي يتحتم إتصاله بسواه كالسوابق أو اللواحق التي تدل على الفضائل النحوية. مثل: (كاتبون) تتكون من (كاتب) وهي مرفيم حر و(الواو والنون) هي مرفيم مقيد.

[1] عبد الغفار حامد هلال، علوم الدلالة اللغوية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، ص37.

[2] المرجع نفسه، ص32.

4. الدلالة النحوية: لكل لغة نظام خاص بها، ولكل منها طريقة معينة في ترتيب كلمات الجمل، ولو اختل هذا النظام أصبح من العسير فهم المراد من الكلام، فالدلالة النحوية هي: "ما يقتضيه نظام الجمل في لغة من اللغات من ترتيب وهندسة"[1]، فمثلا اللغة الإنجليزية والفرنسية يسير فيها ترتيب الكلمات على نمط واحد، واللغة الألمانية قواعد ترتيب كلمات فيها قليلة وشواهد فيها كثيرة، " أما اللغة العربية فترتيب الكلمات فيها مقيد في بعض الأحيان، كتقديم الموصوف على الصفة والمضاف على المضاف إليه، كتقديم المفعول والخبر"[2]. فمن ذلك نرى أن القواعد صارمة في بيان المراد تبعا لمقاييس الأساليب اللغوية العربية؛ فالقاعدة النحوية تؤدي إلى توجيه المعنى في إطارها، ومخالفتها يؤدي إلى غموض المعنى وفساده واختلاله.

5. الدلالة السياقية: أولى علماء العرب على اختلاف توجهاتهم سياق أهمية بالغة لما يترتب عليه من توجيه للمعنى، وقد ظهر ذلك جليا في مصنفات اللغويين، البلاغيين المفسرين، والأصوليين، أما عند المحدثين فقد أصبح للسياق نظرية قائمة بنفسها.

1.5ـ تعريف السياق

1.1.5 لغة: وردت المادة المعجمية للجذر (سوق) بدلالات مختلفة، حيث جاءت في معجم مقاييس اللغة أن: " السِينُ والوَاوُ والقَافُ أصلٌ وَاحدٌ، وهُوَ حَدُ الشَيءِ يُقَالٌ سَاقَ يَسُوقُ سَوقًا والسَّيقَةُ: مَااستيقَ منَ الدَوابِ، ويُقَالُ: سُقتٌ إليَّ امرأَتي أي صداقها، وأَسَقتُه والسوقٌ مُشتَقَةٌ

[1] ينظر، عبد الغفار حامد هلال، علم الدلالة اللغوي. ص33.

[2] المرجع نفسه، ص35.

من هذَا، وإنَمَا سُمِيَت ذَلكَ لأَنَ المَاشي يُسَاقُ إلَيهَا"[1]. فأصل المادة يدل على التتابع والتسلسل وإلحاق شيء بشيء آخر واتصاله به.

2.1.5- اصطلاحا: ورد لفظ السياق في التراث العربي بصيغ عديدة لم يكن لها مفهوم معين وواضح، بل عدة مفاهيم مختلفة، ويمكن حصر ما دار حول هذه المفاهيم في ثلاثة نقاط رئيسة هي: [2]

1- أن السياق هو الغرض أي مقصود المتكلم من ايراد الكلام، وهو واحد من المفاهيم التي عبّر بلفظ السياق (السوق) عنها، وكان استعمالها بهذا منضبطا من الأصوليين.

2- أن السياق هو الظروف والمواقف والأحداث التي ورد فيها النص أن نزل أو قيل بشأنها وأوضح ماعبر به هذا المفهوم لفظا الحال والمقام في البلاغة العربية.

3- أن السياق هو مايعرف الآن بالسياق اللغوي الذي يمثله الكلام في موقع النظر أو التحليل، ويشمل مايسبق أو يلحق به من كلام يمكن أن دلالة القدر منه أو يجعل منها وجها استدلاليا.

يعد السياق من المصطلحات الصعبة على التحديد الدقيق في الدراسات اللغوية الحديثة، ورغم تلك الصعوبة الظاهرة في تعريف هذا المصطلح هناك من وضع له تعريف مفاده أن: "السياق إطار عام تنتظم فيه عناصر النص ووحداته اللغوية، ومقياس تتصل بواسطته الجمل فيما بينها وتترابط، وبيئة لغوية وتداولية ترعى مجموع العنار المعرفية التي يقدمها النص للقارئ، ويضبط السياق حركات الإحالة بين عناصر النص، فلا يفهم

[1] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة. ج3، دار الفكر، ط1، 1979، ص117.

[2] ردة الله بن ردة بن ضيف الطلحي، دلالة السياق. جامعة أم القرى، سلسلة الرسائل العلمية الموصى بتطبيقها (33)، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1442، ص 50 ـ 51.

معنى كلمة أو جملة إلا بوصلها بالتي قبلها أو بالتي بعدها داخل إطار السياق"[1]. فهو يعرف السياق من خلال جانبه اللغوي، مهملا سياق الحال، وهو السياق " الذي يجري في إطار التفاهم بين شخصين ويشمل ذلك المحادثة، ومكانها، والعلاقة بين المتحدثين والقيم المشتركة بينهما"[2].

2-5- أنواع السياق

دلالة الكلمات تتعدد بتعدد السياقات وتنوعها، أي تبعا لتوزيعها اللغوي، وقد تعددت تقسيمات العلماء للسياق حسب حاجة الدراسات المختلفة، ومن بين هذه التقسيمات نذكر أربعة أنواع من السياق:

أ- السياق اللغوي: وعُرف بأهميته إذ: " لا تأخذ المفردات معانيها بمعزلة عنه، وهو الذي يحدد معانيها. فيغير دلالة الكلمة تبعا لتغير يمس التركيب اللغوي"[3]. كالتقديم والتأخير بين عناصر الجملة.

ب - السياق العاطفي الانفعالي: يعرف كونه: السياق الذي يحدد درجة القوة والضعف في الانفعال، مما يقتضي تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا، فكلمة(Love) الإنجليزية غير كلمة (Like) رغم اشتراكهما في أصل المعنى وهو الحب، وكذا كلمة (يكره) و(يبغض) مختلفتان

[1] أحمد مصطفى أحمد الأسطل، أثر السياق في توجيه شرح الأحاديث عند ابن الحجر العسيقلاجي. ص44.

[2] المرجع نفسه، ص45.

[3] منقور عبد الجليل، علم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث العربي. إتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، (دط)، 2001، ص94.

رغم اشتراكهما في المعنى كذلك[1]؛ فهو سياق متعلق بالعواطف الإنفعالية فيحدد دلالة التركيب أو الصيغة من خلال معيار قوة أو ضعف الإنفعال.

ج ـ سياق الموقف أو المقام: يقول عاطف اسماعيل محيسن: " أطلق اللغويون على هذه الدلالة اسم الدلالة المقامية، وهو يعني الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة فتغير دلالتها تبعا لتغير الموقف أو المقام"[2].

دـ السياق الثقافي: يعرف على أنه: "القيم الثقانية والإجتماعية التي تحيط بالكلمة بحيث تأخذ منه دلالة معين. إذ يجب وجود هذه المرجعية الثقافية عند أهل اللغة الواحدة لكي يتم التواصل والإبلاغ، فلا يمكن أن ترد الصيغة اللغوية بمعزل عن السياق الاجتماعي أو الثقافي"[3]. يقول سيروان عبد الزهرة هاشم: "دلالة السياق لايمكن إدراكها من الكلام خاطرا أوليا، وإنما نحتاج إلى قرينة ما للوصول إلى دلالتها المبتغاة وضوحا وكشفا"[4]؛ فهي ذلك الترابط العضوي بين عناصر الجملة، وهي ماتبين من المعاني على ما يقتضيه الفرض الذي تتابع الكلام لأجله وهي دلالات تستمد من الظروف والملابسات أو سياق الكلام.

البحث الثاني:القضايا الدلالية

الكلمة أو المفردة اللغوية لها معنى محدد ومستقل، وهو ما يطلق عليه المعنى المعجمي ولكن ثمة علاقات ترثها بغيرها من المفردات الأخرى، والأصل أن يكون لكل لفظ كلمة دلالة واحدة محددة، ولكن كما لاحظنا عند حديثنا عن التطور الدلالية أن الدلالات تتغير وتتنقل وتتشابك بحيث أنه قد تجمع عدة دلالات على اللفظ الواحد، حتى تلك الدلالات التي تبدو

[1] ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة. ص70 ـ 71.

[2] عاطف اسماعيل محيسن، علم الدلالة، دراسة في النظرية والتأصيل. ص91.

[3] ينظر، المرجع نفسه. ص92.

[4] سيروان عبد الزهرة هاشم، السياق والدلالة اقتضاء وتوجيه. مجلة ينابيع، جامعة الكوفة، العدد 9، 1426،ص23.

متباعدة المجالات، وقد تصل إلى درجة التضاد الذي يوحي بعدم منطقية اللغة كما أن حركية الدلالات قد تجعل عددا من الألفاظ لها جميعها دلالة واحدة. ومن هنا ظهر في اللغة ما يسمى بظواهر:الترادف، الإشتراك، و تضاد...

المطلب الأول: الاشتقاق:

الإشتقاق آلية لغوية وميزة وخاصية من الخواص التي تتميز بها اللغة العربية، يحدث تغيير في الشكل البنيوي الكلمة، فيمكن من توليد كلمات كثيرة من كلمة واحدة، وبالتالي يساهم في إثراء اللغة العربية.

1ـ تعريف الاشتقاق: يعرفه بعض المحدثين بأنه: "عبارة عن استخراج كلمة من كلة أخرى ذات أصوات متماثلة ومعان متشابهة، أو هو استخراج لفظ من لفظ آخر متفق معه في المعنى والحروف الأصلية"[1]؛ أي توليد عدة كلمات من كلمة واحدة، أو هو أخد كلمة من أخرى مع الحفاظ على معناها الأصلي نحو: الفعل (كتب) يمكن أن نشتق منه عدة كلمات نذكر: (كاتب، مكتوب، كتابة، كتاب، كتب ...)؛ فكل هذه الكلمات تدل على معنى واحد وهو الكتابة، ومن المعاجم التي ركزت على الإشتقاق معجم "مقاييس اللغة" لابن فارس و "معجم العين" للخليل ابن أحمد الفراهيدي.

2ـ أنواع الاشتقاق: ينقسم الإشتقاق عند المحدثين إلى أربعة أقسام الاشتقاق الصغير (العام)، الاشتقاق الكبير، الاشتقاق الأكبر، والاشتقاق الكُبار.

2ـ 1ـ الاشتقاق الصغير: أو الاشتقاق العام: أخد صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها؛ أي يمكن أن نشق من أي فعل مشتقات كثيرة، كاسم الفاعل

[1] سميح. أبو مغلي، في فقه اللغة. دار جدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1، 1987، ص167.

[2] ينظر، هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي. ص589.

واسم المفعول والمصدر والصفة المشبهة وغيرها[1]؛ فيصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل)، نحو: (كاتب). ويصاغ من فوق الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ماقبل الآخر، نحو: (أرسل، يُوسل، مرسلٌ).

2-2. الاشتقاق الكبير: وهو ما اتحد فيه المشتق منه في المعنى ونوع الحروف دون ترتيبها، ويعتمد على نظام التقاليب التي جاء بها ابن جني، حيث يعرفه بقوله: "هو أن تأخذ أصلا من الأصول فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحد تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه"[2]؛ نحو: (ملك، مكل، كلم، كمل، لكم، لمك) تدل على الشدة والقوة.

2- 3- الاشتقاق الأكبر: يقول ابن جني: "ويكون في الحرفين المتقاربين يستعمل إحداهما مكان صاحبه"[3]؛ أي هناك لفظتين تدلان على معنى واحد، وتكون بأحرف متقاربة المخرج رغم اختلافهما، نحو: أزَّ و هزَّ؛ تفيد نفس المعنى وهو الهز، ومثل هدير وهديل وهذا النوع من الإشتقاق انتقد كثيرا لأنه يبتعد عن الدلالة.

2- 4- الاشتقاق الكبَّار: ويسميه المحدثون بالنحت وهو اشتقاق كلمة من جملة واحدة بحيث تدل هذه الكلمة على الجملة، نحو: "بسملة" بمعنى بسم الله الرحمن الرحيم، وكبر بمعنى: الله أكبر.[4]

[1] ابن جني، الخصائص. تح: محمد علي النجار، ج1، بيروت، لبنان، ط1، ص133.

[2] ابن جني، المصدر نفسه. ص133.

[3] ابن جني، المصدر نفسه. ص152.

[4] ينظر، هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي. ص 590.

المطلب الثاني: الحقيقة والمجاز

1ـ تعريف الحقيقة: استعمال الألفاظ في معانيها التي وضعت لها في أصل اللغة وتقسم الحقيقة إلى ثلاث أقسام وهي: الحقيقة اللغوية، الحقيقية، الشرعية، والمعرفية.[1]

2ـ تعريف المجاز: هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إيراد المعنى الحقيقي، هي الشيء الذي يصرف معنى الحقيقي إلى معنى مجازي "[2].

3ـ المجاز عند المحدثين : قسم العلماء المدثين المجاز إلى مجاز عقلي ومجاز لغوي

3ـ 1ـ المجاز اللغوي: يقول محمد عاطف: " ويكون في نقل الألفاظ من حقائقها اللغوية إلى معنى آخر بينها صلة ومناسبة وهو نوعان أيضا:

أـ استعارة: وفيها تكون العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، هي علاقة مشابهة.

ب ـ مجاز مرسل: وفيه تكون العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، هي غير مشابهة"[3]. والمجاز المرسل يشتمل عدة علاقات نعدد: [4]

ـ السببية: مثل قوله: " رعينا الغيث "، والمقصود روينا للنبات لكن هذا الغيث كان سببا في النبات.

---

[1] ينظر، أحمد محمود كامل الخويسيكي، رؤى في البلاغة العربية. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006، ص66.

[2] محمد عاطف فضل، البلاغة العربية. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2015، ص81.

[3] المرجع نفسه، ص81.

[4] ينظر، عباس فضل، البلاغة فنونها وأفنانها البيان والبديع. دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1987، ص 149.

ـ المسببية: كقوله تعالى: ﴿يَابَنِي آدَمَ قَد أَنزَلنَا عَلَيكُم لبَاسًا يُوَارِي سوءَاتِكُم﴾(الأعراف 26).

ـ الجزئية: كقوله تعالى:﴿فَتَحرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤمِنَةٍ﴾(النساء 92)، والمقصود تحرير الإنسان المؤمن والرقبة جزء منه.

ـ الكلية: كقوله تعالى:﴿يَجعَلُونَ أَصَابِعَهُم فِي آذَانِهِم﴾(البقرة 19)، عبَّر بالأصابع وأراد الأنملة فالعلاقة بين الأصبع والأنملة علاقة الجزء بالكل.

ومن العلاقات كذلك: اعتبار ماكان، اعتبار ما سيكون، الحالية، المحلية، الآلية والمجاورة.

3ـ 2ـ المجاز العقلي: هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ماهو له لملابسة مع قرينة صارمة، على أن يكون الإسناد إلى ماهو له علاقات نذكر منها:

ـ السببية: مثل قول عبد المالك بن مروان: " شيبني صعود المنابر"، وهنا إسناد الفعل لغير فاعله، فالشيب سببه القلق وليس الصعود.

ـ الزمانية: إسناد الفعل إلى زمن حدوثه كقوله تعالى: ﴿بَل مَكرُ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ﴾، فالليل والنهار لا يمكران بل هما زماني المكر، كذلك لدينا المكانية، الفاعلية، المفعولية والمصدرية.[1]

[1] ينظر، أحمد محمود الخويسيكي، رؤى في البلاغة العربية، ص 82 ـ93.

المطلب الثالث: المشترك اللفظي

1- تعريف المشترك اللفظي

1-1- لغة: "المشترك من مادة (ش ر ك) والشرك بمعنى الظلم العظيم، والشركة مخالطة الشريكين، واشتركنا بمعنى تشاركنا، وقولنا الناس فيه شركاء، وكل شيئ كان فيه القوم مشاركون فهو مشترك"[1].

1-2- اصطلاحا: هو من الظواهر التي اتصفت بها اللغة العربية ويراد به تعدد معاني الكلمة الواحدة أو الجملة الواحدة، وقد أدرك علماء العربية القدماء هذه الظاهرة، وأقدم من أشار إليها وأثبت وقوع المشترك اللفظي في اللغة هو سيبويه حيث سماها: (اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين)[2]، وتتابع ورودها لدى أغلب من جاء بعده منهم ابن قتيبة الذي خصه بباب سماه: (باب أسماء يتفق لفظها ويختلف معناها)[3].

أما اللذين أنكرو وقوع المشترك من بينهم علماء الأصول الذين اختلفوا حول هذه الظاهرة فمنهم من قال بوجوب وقوعه وحجتهم أنه: " لو لم تكن الألفاظ المشتركة واقعة في اللغة مع أن المسميات غير متناهية والأسماء متناهية ضرورة تركبها من الحروف المتناهية لخلت أكثر المسميات عن الألفاظ الدالة عليها مع دعوة الحاجة إليها"[4]، ومنهم من قال باستحالة وقوعه عقلا بدعوى: " إخلاله بالتفهيم المقصود من الوضع لخفاء القرائن فمن وجهة نظرهم أن الواضع الحكيم غايته الوحيدة هي تهيئة وسائل التفاهم بين أفراد

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين. تح: محمد الهنداوي، مادة(ش ر ك)، دار الكتب العلمية، ط1، 2003، ص328.

[2] سيبويه، الكتاب. تح، شرح: عبد السلام هارون، ج1، مطبعة الخانجي، القاهرة، مصر،ط3، 1988،ص24.

[3] ابن قتيبة، أدب الكاتب. مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ص209.

[4] أحمد مختار عمر، علم الدلالة . ص157.

المجتمع، وجعل لفظ واجد لأكثر من معنى مع خفاء القرائن يخل بتحقيق هذه الغاية"[1]. وهناك أيضا الكثيرين قالوا على بقوعه فعلا لفقدان الموانع العقلية.

وتحدث كذلك إبراهيم أنيس عن الدلالة فقال: " قد تدل اللفظة الواحدة على أمرين مختلفين اختلافا بينا، وهو مايسمى بالمشترك اللفظي، يقع مثل هذا في كل اللغات دون إسراف فيه ودون أن يتجاوز ذلك عددا ضئيلا جدا من ألفاظ اللغة"[2]؛ يتبين لنا أن إبراهيم أنيس يرى بوقوع المشترك مع عدم المبالغة فيه.

أما هادي نهر فيعرفه بأنه: " دلالة اللفظ الواحد على أكثر من معنى، وهو جناس لفظي تبقى الكلمة في ضوئه ثابتة الصيغة والشكل مع اختلاف في دلالتها "[3]، بمعنى أن التعدد يكون في المعنى أما اللفظ فيبقى ذاته.

2ـ أنواع المشترك اللفظي

قسم العلماء العرب المشترك إلى نوعين:[4]

1ـ مشترك لفظي حدث نتيجة تطور دلالي.

2ـ مشترك لفظي حدث نتيجة التطور النطقي والصوتي، فيؤدي إلى إتحاد نطقي دون الإلتفات إلى حروف الكلمة.

---

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص157.

[2] ابراهيم أنيس، علم دلالة الألفاظ، ص166.

[3] هادي نهر، الكفايات التواصلية و الإتصالية. دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص155.

[4] ينظر عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي دراسة تطبيقية. مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر، ط1، 1999، ص68.

ومعيار التفرقة بينهما هو إما بجمع مكونات المعنى أو ملامح التعريف، فإذا كان المثالان يملكان ملمحا دلاليا مشتركا بينهما تكون من: (بوليسمي)، وإذا إنعدم هذا الملمح المشترك فنحن أمام: (مومونيمي)، وإما بمقياس درجة تشابه المعنى وعقد مقارنة بين الملامح الأساسية فقط . أما المحدثين فقد قسموا المشترك إلى أربعة أقسام:[1]

1ـ وجود معنى مركزي للفظ تدور حوله عدة معاني فرعية أو هامشية، أي أن المعاني الفردية أو الهامشية تتصل بالمعنى المركزي وببعضها البعض بواسطة عناصر مشتركة معينة وروابط من المكونات الشخصية.

2ـ تعدد المعنى نتيجة لاستعمال اللفظ في مواقف مختلفة.

3ـ دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى نتيجة لتطور في جانب المعنى، أو ما يسمى بوليزيما.

4ـ وجود كلمتين يدل كل منهما على معنى، وقد اتحدت صورة الكلمتين نتيجة تطور في جانب النطق أو ما يسمى مونيما، مثل كلمة: Sea (بحر) و See (يرى).

3ـ عوامل نشأة المشترك اللفظي:

على حدّ الإعتراف بوقوع ظاهرة المشترك اللفظي في لغة العرب قام اللغويون ببحث أسباب وقوعها و أرجعو حدوثها إلى مايلي:[2]

ـ اختلاف اللهجات العربية القديمة باختلاف القبائل وجمعها على أنها روافد لغة واحدة.

[1] ينظر، عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي دراسة تطبيقية، ص72.
[2] المرجع نفسه، ص69 ـ 70.

ـ التطور الصرفي والنطقي للألفاظ يؤدي إلى تغييرٍ في المعاني مثل: الإبدال والقلب المكاني نحو: كلمة (خطأ) من الخطو وكلمة (خاط) من الخياطة، فبقلب (خطا) إلى (خاط) صارت الكلمة الأخيرة من المشترك اللفظي.

ـ عامل الاستعمال المجازي فيستعملون بعض الكلمات لعلاقة المشابهة أو علاقات المجاز المرسل لتوضيح المعاني والكلام.

وهناك أسباب أخرى نذكر:

ـ اختلاف بيئة الكلمة حيث تستعمل الكلمة بدلالتين في بيئتين مختلفتين .

ـ التغير في المعنى إما مقصود أو غير مقصور، أما المقصود يتم في البيئات العلمية من أجل وضع مصطلحات علمية، والغير مقصود باكتساب الكلمة دلالة جديدة مع الحفاظ على دلالتها القديمة في الإستعمال كذلك.

المطلب الرابع: التضاد:

يعتبر التضاد من أهم الظواهر اللغوية التي ساهمت في الأثراء اللغوي لذلك قد تناوله العديد من اللغويين في دراستهم.

1ـ تعريف التضاد

1ـ1ـ لغة: جاء في معجم الوسيط: " التضاد: ضاده: خالفه وكان له ضدان وبين الشيئين جعل أحداهما ضدا للآخر، وتضاد الأصوات كان أحدهما ضدا للآخر، والضد المخالف والمنافي، جمع أضداد ويقال هذا اللفظ من الأضداد من المفردات الدالة على معنيين

متباينيين كالجون للأسود والأبيض"[1].

كما جاء في لسان العرب لإبن منظور: " الأضداد والتضاض من مادة ضَدَدَ الضد كل شيء، وضديه، وضديته، خلافهُ..."[2]؛ والجمع أضداد، وعليه فإن المعنى اللغوي لكلمة تضاد هو أن يكون نقيض شيء آخر، أو مخالفة له، أو منافي له.

2-1- اصطلاحا: هناك العديد من التعريفات الاصطلاحية للتضاد نذكر منها:

يُعرف على أنه إطلاق اللفظ الواحد على المعنى وضده، نحو كلمة المولى مثلا التي تعني الخادم والسيد وكلمة الجون التي تعني الأبيض والأسود ويعرفه علماء العربية القدماء بأنه: " الكلمات التي تؤدي دلالتين بلفظ واحد "[3].

نستنتج من التعاريف اللغوية والاصطلاحية للتضاد بأنه قد نال اهتماما كبيرا من قبل العديد من العلماء والدارسين قديما وحديثا، ونلتمس ذلك من خلال النظر إلى مؤلفاتهم وكتبهم التي تحمل عنوان التضاد ولعل من أبرزهم ابن الأنباري، الأصمعي، ابن سلام الجمحي، الفراء، وغيرهم من العلماء.

2- أنواع التضاد

للتضاد أنواع عديدة تناولها اللغويون بشرح وتفصيل في دراساتهم ومؤلفاتهم وقد قسموه إلى أقسام عديدة نجملها فيما يلي:

---

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط. الإدارة العامة للجمعيات وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية، ط4، (دس)، ص536.

[2] ابن منظور، لسان العرب. دار صابر، بيروت، لبنان، ط3، 2004، ص25.

[3] محمد اسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة. دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط1، 2001،ص200.

2ـ 1ـ التضاد الحاد: هو تضاد ثنائي لايقبل خيارا ثالثا، كما لايقبل التدرج والبعض يدعوه التضاد الحقيقي لأنه أشد أنواع التضاد تضادا.[1] ومن الأنواع كذلك نذكر:[2]

2ـ 2ـ التضاد المتدرج: وهو التضاد الذي يكون بين طرفيه درجات مثل: سهل وصعب بينهما درجات من السهولة والصعوبة، ومثل: بارد وحار (بارد ،فاتر، دافئ، ساخن، حار).

2ـ 3ـ التضاد العكسي: وهو علاقة بين أزواج من الكلمات مثل: (باع ـ اشترى)،(زوج ـ زوجة)، وهو تضاد يكون بين كلمتين تدلان على معنيين متلازمين.

2ـ 4ـ التضاد الاتجاهي: وهو يحدث إذا كانت الكلمتان تقعان على خط واحد من مجموعة الاتجاهات، مثل: (أعلى ـ أسفل)،(يصل ـ يغادر).

2ـ 5ـ التضاد العمودي: وهو الذي تكون فيه الكلمات متضادة من مفردات الإتجاهات ومنها مايقع عموديا على خط الآخر، مثل:(شمال ـ شرق)،(جنوب ـ غرب).

وهناك نوع آخر هو:

2ـ 6ـ التضاد الإمتدادي: وهو التضاد الذي تكون فيه الكلمتين متضادتين تضاذا امتداديا بحيث تكون احدى الكلمتين امتداديا للكلمة الثانية، مثل: (شمال ـ جنوب)و(شرق ـ غرب) فكليهما امتدادا للآخر.[3]

---

[1] محمد علي الخولي، علم الدلالة: (علم المعنى)، دار الفلاحة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2001، ص117.

[2] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ص102، 104.

[3] ينظر محمد علي الخولي، المرجع السابق، ص120.

3ـ أسباب وقوع التضاد

يرجع وقوع ظاهرة التضاد في اللغة العربية خاصة، واللغات العالمية عامة إلى عدة أسباب أشار لها العديد من اللغويين العرب وغيرهم.

ـ المجاز والإستعارة، مثل: لفظة (الأمة) التي تطلق على الواحد والجماعة فإطلاقه على الجماعة حقيقة وعلى الفرد مجاز على وجه المبالغة فقولهم: "إن فلان أمة وحده " يعني أنه في رجحان عقله وحكمته يعدل أمة بأسرها.[1] ومن الأسباب كذلك نعدد:[2]

ـ اختلاف اللهجات، مثل: كلمة الجون تطلق على الأسود والأبيض.

ـ التطور الصوتي فالتضاد ينشأ من خلال تغير بعض الأصوات في اللفظ أو حذفت أو زيد عليه بعضها، فتتفق صورته مع لفظ آخر ذي معنى مقابل لمعناه.

ـ اتفاق بعض الأبنية اللغوية لفظا مع اختلافها تقديرا، وذلك لما تؤدي إليه قواعد التصريف مثل: اسم الفاعل والمفعول في (افتعل)، الفعل (اختار) واسم الفاعل والمفعول منه (مختار).

ـ رجوع الكلمة إلى أصلين فتكون دلالتها على أخد الضدين منحدرة من أصل ودلالتها على مقابلة منحدرة من أصل آخر مثل كلمة(هجد) بمعنى(نام)و(سهر)، النوم منحدر من هدأ، والسهر من الجد.

[1] ينظر، ابن الأنباري، الأضداد. تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، الكويت، (دط)، 1960، ص269.
[2] ينظر عبد الغفار حامد هلال، علم الدلالة اللغوية. ص 102 ـ 103.

المطلب الخامس الترادف

1- تعريف الترادف

1-1- لغة: يقول ابن فارس في مقاييس اللغة:" الراء والدال والفاء أصل واحد مطرد يدل على اتباع الشيء، فالترادف التتابع. والرديف: الذي يرادفك".[1]

1-2- اصطلاحا: عرفه الشريف الجرجاني بأنه: "عبارة عن الاتحاد في المفهوم، وقيل هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد"[2]. كما يعرفه محمد يونس علي بأنه: "العلاقة بين لفظتين إتحد معنياهما، ويتوقف الحكم على كلمتين بأنهما مترادفتان في نوع ما من المعنى ومختلف في نوع آخر"[3]؛ يتبين لنا من خلال التعريفين أن المرادف هو وجود كلمتين مختلفتين يحملان نفس المعنى أي مترادفتين في المعنى نحو: الإنسان والبشر لفظين مختلفين في الشكل مترادفين في المعنى فكلاهما يدل على النفس البشرية.

2- أنواع الترادف

تنوعت أنواع الترادف فهي عديدة منها الترادف التام المطلق، شبه الترادف، الترادف الإشاري، الترادف الإدراكي، وغيرها كثير.

2- 1- الترادف المطلق: يتحقق حيث يتوافر في الألفاظ المترادفة شرطان هما:[4]

---

[1] ابن فارس، مقاييس اللغة، ص 503.

[2] علي بن محمد السيد الجرجاني، معجم التعريفات. تح: صديق محمد المشاوي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، ص50.

[3] محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب. ص74.

[4] عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات. دار المعرفة الجامعية، ص43.

1. الإتحاد التام في الدلالات المركزية والدلالات الهامشية.

2. القابلية التامة للتبادل بينهما في كل سياق.

ويكاد يجمع الباحثون على أن الترادف بهذا المفهوم يكاد يكون معدوما، أو نادر الوقوع. وعليه يتبين لنا من خلال تعريف هذا النوع أن الترادف التام يكون عندما يتطابق اللفظان تمام المطابقة، ويكون هذا النوع عندما تحل كلمة محل كلمة أخرى في جميع السياقات المختلة دون الشعور بأي فرق بينهما.

2- 2- شبه الترادف: يقول عبد الكريم محمد حسن جبل: "يتحقق حين تتشابه الألفاظ المترادفة في دلالتها المركزية والهامشية، بيد أنها لاتقبل التبادل التام في كل السياقات المختلفة"[1]؛ أي أنه تشابه وتقارب بين لفظتين بشكل شديد لدرجة يصعب التفريق بينهما.

2- 3- الترادف الإدراكي: يعرف على أنه: "اتفاق لفظتين أو أكثر في معناهما الإبلاغي المحض الخالي من الإيحاءات العاطفية، أو التأثيرية، ومنه: إتفاق (فمٌ)،(ثغرٌ) في المعنى الإدراكي واختلافهما في ظلالها المعنوية"[2]؛ يكون الترادف من خلال إدراك المعنى المدرج داخل اللفظ في سياق معين فاللفظة الواحدة لها استعمالات عديدة ومعينة نحو: العين عند تحدث الطبيب عن العين يتضح لك أنها العين التي نرى بها، أما في الجانب الديني الروحاني مثلا العين تدل على العين التي تصيب الإنسان.

2- 4- الترادف الإشاري

يقصد بالترادف الإشاري: "اتفاق لفظين أو أكثر في المشار إليه، ومنه أوصاف الرسول علية الصلاة والسلام المختار البشير التي تشير إلى ذاته وتختلف في معانيها الإحالية

[1] عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات. ص42.
[2] محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب. ص78.

ولذا إذا نزعت هذه الألفاظ عن سياقيهما الثقافي والعقيدي، فقد تستخدم للإشارة إلى غير محمد صلى الله عليه وسلم"[1]؛ هذا النوع من الترادف ما يسميه القدماء الترادف في الذات والتباين في الصفات.

المطلب السادس: العموم والخصوص

تتفارب ألفاظ اللغة الإنسانية تقاربا واضحا من حيث عمومها وخصوصها، فهناك ألفاظ عامة متراحبة الدلالة وثمة ألفاظ خاصة محدودة الدلالة، وقد يبقى العام على عمومه كما قد يبقى الخاص على خصوصه.

1ـ تعريف العموم

أـ لغة: هو الشمول: "وقَد عَمَهُم الأَمرُ يَعُمُهُم عُمُومًا: شَمِلَهُم"[2].

ب اصطلاحا: يقول ابن فارس: "الذي يأتي على الجملة لا يغادر شيئا"[3]؛ نحو قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِن مَاءٍ﴾(النور 45).

2ـ تعريف الخاص

أـ لغة: هو الإنفراد يقول ابن منظور: "خصه بالشيء يخصه خصًا وخصوصًا... : أفرده به دون غيره، ويقال: اختص فلان بالأمر وتخصص له إذا انفردَ"[4].

---

[1] محمد محمد يونس علي، مقدمة في علي الدلالة والتخاطب. ص77.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ص321.

[3] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها. تح: السيد أحمد صقر، مكتبة عيسى اليابي الحلبي، القاهرة، مصر، 1977، ص344.

[4] ابن منظور، المصدر نفسه، ص321.

ب ـ اصطلاحا: يعرفه ابن فارس بأنه: " الذي يتخلل فيقع على أشياء دون أشياء"[1] ومثل له بقوله تعالى: ﴿وَامرَأَةً مُؤمِنَةً إِن وَهَبَت نَفسَهَا لِلنَبِي﴾ (الأحزاب 50)؛ فوسيلة التخصيص التي في الآية هي الصفة (المؤمنة).

3ـ تعميم الدلالة وتخصيصها

أدرك علماء العربية ظاهرة العام والخاص وأشاروا إليها في دراساتهم وإن لم يصرحوا بالمصطلح الحديث، إذ وقفوا عند الألفاظ التي تخصصت دلالتها وشرحوا أصولها اللغوية كما وقفوا عند الألفاظ التي تعممت دلالتها ومدي التطور الحاصل على هذه الدلالة، وصولا إلى معناها الجديد. وأشهر من أشار إليها ابن قتيبة وابن فارس، الغزالي، والسيوطي.

3ـ1ـ تخصيص الدلالة: أو مايسمى العام المخصوص ويراد به قصد الدلالة العامة للألفاظ على بعض أجزائها وتحديد مدلولها، وتضييق شمولها، إذ تصبح مختصة بدلالة معينة أقل اتساعا مما كانت عليه في الأصل.[2]؛ فتشيع وتصبح هي الدلالة المتبادرة إلى الذهن عند سماع تلك الألفاظ. وقد يرجع ذلك إلى أسباب عدة منها:

ـ كثرة استعمال العام في بعض مايدل عليه، فيزيل مع تقدم الزمن عموم معناه، ويقصر مدلوله على الحالات التي شاع فيها إستعماله.[3]

ـ انقراض مجموعة من المظاهر التي تعبر عن اللفظ دلاليا، يؤدي إلى تضييق دلالته واقتصارها على ما بقي من تلك الأشياء متداولا.[4]

---

[1] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة. ص344.

[2] ينظر إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ. ص152.

[3] عبد الواحد وافي، علم الدلالة. دار النهضة للطبع والنشر،القاهرة، مصر، ط7، 1945، ص319.

[4] أحمد محمد قدور، في الدلالة والتطور الدلالي. مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد 36، عمان، الأردن، ص131.

ـ البعد عن اللبس؛ فقد تقع الدلالات العامة في سوء الفهم بسبب شمولها لأشياء كثيرة فيكون التخصيص وسيلة لتحديد المقصود على وجه الدقة.[1]

2.3ـ تعميم الدلالة: أو ما يسمى تعميم الخاص أو توسيع المعنى، ويراد به توسع دلالة الكلمة وانتقالها من معناها الخاص إلى معنى أكثر شمولا وأعم دلالة[2]؛ ويرجع ذلك إلى سببين رئيسين:

ـ كثرة استعمال الخاص في معان عامة عن طريق التوسع تزيل مع مرور الوقت خصوص المعنى وتكسبه العموم.[3]

ـ قلة الملامح التمييزية للشيء تزيد من عدد أفراده وتكسبه العموم.[4]

المبحث الثالث: التطور الدلالي:

كان اهتمام علم الدلالة بمسألة التغير الدلالي واضحا فبحثوا في هذا المجال أسباب تغير الدلالة وأشكاله وصوره، وهذا التغير الدلالي يكون مرتبط باللفظ والمعنى فيكون التغير في المعنى.

1ـ تعريف التطور الدلالي: يعرف التطور الدلالي على أنه: تغيير الألفاظ لمعانيها ذلك للإرتباط الألفاظ بمعانيها ضمن علاقة متبادلة فيحدث التغير الدلالي كما حدث التغير

[1] أحمد محمد قدور، في الدلالة والتطور الدلالي. ص 131.
[2] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ. ص154.
[3] ينظر عبد الواحد وافي، علم اللغة. ص292.
[4] ينظر أحمد مختار عمر، علم الدلالة. ص245.

في هذه العلاقة[1]، كما عرفه إبراهيم أنيس بأنه: دراسة مراحل نمو اللغة وأطوارها التاريخية وهو ظاهرة طبيعية كون اللغة مسايرة للزمن[2]؛ فاللغة طبيعية تعيش وتموت وتتغير وتتطور وتتماشى مع الزمن من اختلاف في الزمان والمكان فهي وليدة الطبيعة فتتأثر بها، تتطور أو تزول أو تحافظ على بقائها بالإستعمال.

2- أنواع التطور الدلالي:

يتبن لنا فيما سبق أن الكلمة قد تتطور دلالتها وتتغير من عصر إلى عصر آخر وعرفنا أهم العوامل أو الأسباب التي تؤدي إلى ذلك التطور والتغير، وبقي أن نعرف الأنواع والمظاهر التي تجلى فيها هذا التطور ومن أنواع هذا التطور نذكر:

2-1- التغير الانحطاطي أو الخافض: هذا النوع من التغيير في المعنى يصدق على الكلمات التي كانت دلالتها تعد نبيلة رفيعة وقوية نسبيا تحولت هذه الدلالات فصارت دون ذلك مرتبة[3]؛ في هذا النوع تتغير دلالة الكلمة وقيمتها من أحلى مستوى إلى أدنى مستوى.

2-2- التغير المتسامي: يطلق هذا الاسم على مايصيب الكلمات التي كانت تشير إلى معان هينة أو ضعيفة نسبيا ثم صارت تدل على معان أرفع أو أشرف أو أقوى ومن أشهر الأمثلة الموضحة مايتعلق بالمسويات الاجتماعية والفوارق الطبقية[4]؛ في هذين

[1] ينظر، عاطف اسماعيل محيسن، علم الدلالة. ص145.
[2] ينظر، إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ. ص123.
[3] ينظر، محمود السعران، علم الدلالة. دار النهضة العربية للطباعة والنشر، مصر، ص280.
[4] ينظر، المرجع نفسه، ص282.

النوعين السابقين يتبين لنا أن المجتمع له الدور الأكبر من تغير الدلالات، فاللغة ترقى برقي المجتمع وتنحط بانحطاطه وهذا التغير قد يكون من الأحسن إلى الأسوء والعكس.

2-3- التغير نحو التخصيص أو تخصيص المعنى: كثيرا مايحدث في اللغات جميعا أن تخصص ألفاظ كانت تستعمل للدلالة على طبقة عامة من الأشياء، فيدل كل منها على حالة أو حالات خاصة[1]؛ يتبين لنا من هذا التعريف أن التخصيص في المعنى يشتمل ألفاظ معينة وتحصر في معنى محدد ولا يتغير.

2-4- التغير نحو تعميم المعنى: التعميم ضد التخصيص وهو استعمال الكلمة التي كانت تدل على فلرد معين مثلا للدلالة على أفراد كثيرة أو على طبقة بأسرها[2]؛ فاللفظ الواحد قد يأخد دلالات كثيرة لاينحصر في مدلول واحد فيعمم.

2-5- التحول نحو المعاني المضادة: في هذا النوع يلحظ أن في كثير من اللغات هناك استعمال للكلمة في معنى معين وكذا استعمالها للدلالة على ضد هذا المعنى[3]؛ فالضد هنا يدل على المخالف والنظير.

3- عوامل التطور الدلالي

تتعدد التغير الدلالي حسب الظروف المحيطة بالمتكلم ونتيجة اعتبارات عديدة منها البيئية، الاجتماعية، الثقافية، وغيرها كثير نذكر من بينها:[4]

- انتقال اللغة من السلف إلى الخلف.

- تأثر اللغة بلغات أخرى.

---

[1] ينظر، محمود السعران، علم الدلالة، ص283.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص284.

[3] ينظر، المرجع نفسه، ص285.

[4] ينظر، عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي. مكتبة المنار، عمان، الأردن، ط1، 1985، ص47.

ـ ومن العوامل الاجتماعية والنفسية حضارة الأمة نظمها وتقاليدها وعقائدها وثقافتها واتجاهاتها الفكرية، ومناحي وجدانها وهيئتها الجغرافية.

ـ عواما أدبية وتتمثل فيما تنتجه قرائح الناطقين باللغة وما تبدله معاهد التعليم والمجلمع اللغوية.

وعليه يظهر جليا دور وتأثير المجتمع في تغيير الدلالات وتطورها باحتكاك المجتمعات في ما بينها وتبادل مختلف الثقافات يؤدي إلى هذا التطور، فالدلالات ترقى برقي المجتمع وتنحط بانحطاطه كون المجتمع هو المكان الذي تؤَدى فيه اللغة بمختلف دلالاتها واستعمال هذه الدلالات يختلف من مجتمع لآخر باختلاف المستويات وغير ذلك.

كذلك نذكر من العوامل:[1] عوامل لغوية مقصودة وغير مقصودة:

ـ المقصودة المتعمدة؛ كقيام المجامع اللغوية والهيئات العلمية عند الضرورة إلى خلع دلالات جديدة على بعض الألفاظ التي تطلبتها الحياة.

ـ أما الغير مقصودة فهي لا شعورية تتم دون تعمد أو قصد منها السياق المظلل الذي نسمع فيه الكلمة لأول مرة؛ نقول في هذا الخصوص العوامل المقصودة أن العلماء قد يكونوا في حالة اضطرار لوضع دلالات جديدة للألفاظ وفق الحاجة.

وعليه فقد كان للدلالة الحظ الوفير في الدرس العربي وكذا الغربي، وقد تعددت وتشعبت القضايا الدلالية في الكتب العربية، وتعددت مسمياتها وهذا قد يخدم الجانب التطبيقي.

[1] ينظر، رمضان عبد التواب، التطور الدلالي. مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط1، 1997، ص189.

الفصل الثانـي

المبحث الأول: معرفة خصائص اللغة

المبحث الثاني: المظاهر الدلالية عند السيوطي

المبحث الثالث: القضايا الدلالية التي انفرد بها السيوطي

بعد أن تعرضنا في الفصل الأول الذي تناولنا فيه الدلالة بشكل عام يأتي الفصل الثاني الذي نحن في صدد الحديث عنه، متقصيين الحقائق والقضايا الدلالية عند جلال الدين السيوطي* في كتابه " المزهر في علوم اللغة وأنواعها"** وهو عينة الدراسة مستخرجين أم الآراء والتعاريف والأمثلة التي جاء بها السيوطي التي تخدم الدرس الدلالي محاولين نقل القضايا بشيء من الدقة بنفس الترتيب الذي جاء به السيوطي فقد عدها وقسمها إلى ثلاثة عشر نوعا نعددها بالترتيب الذي جاء به السيوطي: معرفة خصائص اللغة، الإشتقاق الحقيقة والمجاز، المشترك، الأضداد، الترادف، الإتباع الخاص والعام، المطلق والمقيد المشجَّر، الإبدال، القلب، وأخيرا النحت.

* عبد الرحمن بن الكمال أبو بكر بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد ابن سيق الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد ابن الشيخ همام الدين الهمام الخضرمي الأسيوطي أبو الفضل الحافظ جلال الدين الشافعي. ولد بمدينة القاهرة شهر رجب سنة 849هـ - 1445م في عهد الخليفة العباسي المستكفي بالله سليمان بن المتوكل، نشأ بمسقط رأسه مات أبوه وعمره خمس سنوات، اعتزل الناس في الأربعين وحينها ألف أكثر كتبه وكان إماما في الفقه والتفسير، نحوي، لغوي، مؤرخ، أديب ومؤلف. من أهم شيوخه "شرف الدين المناوي" أخد عنه القرآن والفقه، و "تقي الدين الشلبي" أخد عنه الحديث وبعدهم لزم "الكافيجي" وأخد عنه التفسير والأصول والعربية والمعاني ومن النساء "آسية بنت جار الله صالح" وغيرهم. تتلمذ على يد السيوطي عدد كبير من الناس أبرزهم "شمس الدين الداوودي صاحب كتاب "طبقات المفسرين" و "شمس الدين بن طوبون" عالم بالتراجم والفقه والحديث، وغيرهم. أم عن مؤلفاته فهي عديدة كما تحدث السيوطي في ترجمة حياته في كتابه " حسن المظاهرة في مصر والقاهرة أنه وضع ثلاث مائة مؤلفا منها:الإتقان في علوم القرآن، إتمام الدراية لقراء النقاية، الأرج في الفرج، إسعاف المبطأ في رجال الموطأ، االنحو، الألفاظ المعربة، لإقتراح في أصول النحو، المزهر في علوم اللغة وأنواعها وغيرها، توفيفي التاسع عشر جمادى الأولى سنة 911هـ الموافق ل 20 أكتوبر 1505م. ينظر، جلال الدين السيوطي، الإقتراح في أصول النحو. قرأه وعلق عليه:محمود سليان ياقوت، كلية الآداب، جامعة طنطا، مصر، 2006، ص ص 6 - 11.

** موسوعة لغوية جمع فيه مؤلفه آراء العلماء في القضايا اللغوية ونقلها نقلا حرفيا دون التصرف فيها، أوضح في مقدمة الكتاب الموضوعات التي طرقها فيه، مبينا ابتكاره في ترتيبه واختراع تبويبه، وكذا ذكر في المقدمة فهرس بالأنواع التي وصلت إلى خمسين نوعا، وقد طبع الكتاب في مجلدين، حوى المجلد الأول تسعة وثلاثين نوعا، والمجلد الثاني ماتبقى من الأنواع ثمانية في اللغة من حيث الإسناد، وثلاثة عشر من حيث الألفاظ، وثلاثة عشر من حيث المعنى، وخمسة من حيث لطائفها ومُلحها، وواحد إلى حفظ اللغة وضبط مفاريدها، وثمانية راجعة إلى حالة اللغة وروايتها، ونوع لمعرفة الشعر والشعراء، والأخير لمعرفة أغلاط العرب. ينظر، جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة أنواعها. تح: محمد أحمد جاد المولى وآخرون، ج1، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، ط3، 2008، ص ص أ - 4.

القضايا الدلالية في الكتاب

من العلوم التي اهتم بها كل من العلماء القدماء والمحدثين علم الدلالة؛ العلم المتعلق بالمعنى على وجه عام، فهو العلم الذي يدرس المعنى فيتناول معنى الكلمات والجمل على حد سواء. فلطالما برز اهتمام العلماء القدماء والمحدثين على هذا العلم متحدثين عن أهم القضايا التي تدرسها الدلالة من اشتقاق وترادف وتضاد وإشتراك وغيرها. ومن العلماء نجد جلال الدين السيوطي الذي أولى اهتماما كبيرا بالقضايا التي تدرس هذا العلم.

المبحث الأول: معرفة خصائص اللغة

عرفت اللغة اهتماما كبيرا عند القدماء والمحدثين فإذا عدنا إلى التراث العربي وجدناه زاخرا بالكثير من الشروحات التي تتناول اللغة وخصائصها، وإذا عدنا إلى المزهر في علوم اللغة وأنواعها وجدنا فيه حديثا مستفيضا عن خصائص اللغة .

وأول المؤشرات التي تؤكد تناول خصائص اللغة هو إشارة السيوطي في الجزئية المتعلقة بالمعنى إلى خصائص اللغة وأنواعها من خلال الإشارة إلى أهمية العربية وأفضليتها بين اللغات مستشهدا بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ العَالَمِين نَزَّلَ به الرُوح الأَمِين عَلَى قَلبِكَ لتَكُون من المُنذِرِين بِلِسَانٍ عَرَبِي مُبِين﴾ (سورة الشعراء 192 ـ 194). وتحدث عن المكانة العظيمة التي أولاها الله تعالى للغة العربية، ووفقا لما قدمه السيوطي في مراحل كتابه وحديثة عن خصائص اللغة حاولنا تعدادها في شكل نقاط علنا نصل إلى مبتغاه في ذكرها:

1ـ قرن الله تعالى البيان في اللغة العربية بخلق الإنسان، واللغة العربية زاخرة بكل أنواع البيان، وقد استدل السيوطي على ربط البيان بخلق الإنسان بقوله تعالى: ﴿خَلَقَ الإنسَانَ عَلَّمَهُ البَيَان﴾ (الرحمن ـ 4 ـ)، وقد أشار إلى ورود البيان بشكل خاص في اللغة العربي، وقد يكون كذلك في لغة المتكلم بغير العربية ويستطيع أن يُفهم صاحبه ويكون أخسَّ مراتب

البيان فمثلا الأبكم يعبر عن أغراضه من خلال الحركات والإشارات ولا يمكن أن نقول عنه بينا بليغا، فالبيان خاص باللغة العربية؛ فمثلا السيف باللغة الفارسية تعبر عنه باسم واحد لكن في اللغة العربية له أسامي وصفات كثيرة.[1]

2ـ كما يتطرق إلى مجموعة القضايا التي تميز بها اللغة العربية عن غيرها كالإستعارة والقلب، والتقديم، والتأخير، إذ نشير إلى نذرتها في اللغات الأخرى، وهذا ما يصعب على مترجم النصوص القرآنية ترجمته إلى اللغات الأخرى، وحتى وإن وجدت ترجمات يستحيل أن تحمل نفس المعاني والدلالات التي جاءت تحت إطار اللغة العربية.

3ـ ومما تميزت واختصت به العربية وفق ما جاء به السيوطي: قلب الحروف عن جهاتها ليكون الثاني أخف من الأول، نحو قولهم: ميعاد، وموعاد؛ فالأولى أحن من الثانية مثل: تركهم الجمع بين ساكنين على عكس العجم يجمعون بين ثلاث سواكن وكذا الإدغام وتخفيف الكلمة بالحدف والإضمار وغير ذلك.[2]

4ـ وقد جمع لنا السيوطي كثير مما تزخر بع العربية وحدها، إذ لا يمكن للعجم أخد الكثير من خصائص اللغة العربية مثل: عدم قدرتهم على نقل بعض المسميات والصفات إلى لغتهم نحو: أوصاف السيف، والأسد، والرمح فليس لهم إلا اسم واحد، وكذا جمع العرب للأسد خمسمائة اسم، وللحيَّة مائتين، ومن أسماء الدواهي مايزيد على أربعمائة اسم.[3]

5ـ كما أشار إلى الفارق الجوهري الذي تحضى به العربية عن غيرها ويتمثل في الإعراب وهو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام وبه نميز بين فاعل ومفعول، ومضاف ومنعوت، وتعجب واستفهام، وصدر ومصدر، ونعت وتأكيد

[1] ينظر، جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ص 321 ـ 322.
[2] ينظر، المصدر نفسه. ص 324 ـ 325.
[3] ينظر، المصدر نفسه. ص 325.

وكذا نميز به المعاني من حديث المتكلمين نحو قولنا: ما أحسن زيد؛ غير معرب لا يفهم القصد هكذا أما إذا قلنا: ما أحسن زيدًا، أو ما أحسن زيدٍ؛ أبان بالإعراب المعنى.[1]

6ـ يرى السيوطي أن العروض من أبرز ما تختص به العربية وهو ميزان الشعر وبه يعرف صحيحه من سقيمه، حيث أن من يعرف حقائق هذا العلم وخباياه يتمكن من معرفة الحقائق والأشياء؛ فالحقائق ليست مقتصرة على الأعداد والخطوط والنقط.[2]

7ـ حفظ الأنساب عند العرب يجعله السيوطي من خصائص العرب إذ عرف عليهم مدى درايتهم وحفظهم للأنساب في هذا السياق يقول ابن فارس: وما يعلم أحد من الأمم عُني يحفظ النسب وهذا ما يوليه العرب اهتماما.[3]

8ـ كما يختص العرب في لغتهم ببعض الحروف مثلا: الهمزة في عرض الكلام، نحو: قرأ التي لا تكون في لغة العجم غير ابتداء، وكذا الحاء والطاء حرفين لا يكونان إلا في العربية وكذا الضاد حيث نسمي اللغة العربية لغة الضاد. أما عن الحروف التي انفردت بها العرب نذكر: الألف واللام في التعريف كقولنا: القلم والسيف.[4]

9ـ التصريف هو من العلوم الواسعة الغنية يساعد على فهم وفك الإبهام واللبس، وقد يميز به العرب وفق ماجاء به السيوطي فإذا قلنا وجد فهي كلمة مبهمة، بتصريفها تصبح مفصحة نقول في المال: وجدًا، وفي الظالة: وجدانا، وغير ذلك كثير.[5]

10ـ نظم العرب لا يقوله غيرهم: وهي الكلمات والعبارات التي نتحدث بها في العربية

[1] ينظر، جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ص ص 327 ـ 329.
[2] ينظر، المصدر نفسه. ص 228.
[3] ينظر، المصدر نفسه. ص328.
[4] ينظر، المصدر نفسه. ص 328 ـ 329.
[5] ينظر، المصدر نفسه. ص 330.

ولا تكون عند غيرهم، نحو: عاد فلان شيخًا، وهو لم يكن شخا.[1]

11- مخالفة الظاهر الذي يكون بين اللفظ والمعنى حيث يخالف اللفظ معناه نحو قولنا عند المدح: قاتله الله ما أشعره؛ فقاتله الله في الأصل للدم لكنه استعملت للمدح فخالف اللفظ المعنى بتاتا.[2]

12- الإستعارة هي من سنن العرب وتكون بوضع كلمة موضع كلمة أخرى لتوضيح الدلالة وزيادتها أكثر قوة، وكذا من سننهم الحذف والاختصار، أما عن الزيادة في حروف الاسم تكون إما للمبالغة وإما للتسوية والتقبيح، نحو: "رزقكم" للتشديد الرزق، و"طرمَّاح" للمفرط الطول، أما عن التكرار والإعادة بغية الإبلاغ، أما عن إضافة الفعل إلى ما ليس فاعلا في الحقيقة، نحو: فلان يريد أن يموت إذا كان يحتضر، وكذا أن تأمر الواحد بلفظ أمر الإثنين، نحو: افعلا ذلك.[3]

13- الإشارة في المعنى من خلال ايماءات دون تصريح، نحو: طويل النجاد؛ يقصدون به طول الرجل، ونحو: امرأة نؤوم الضحى؛ المقصود بها المرأة التي لا تنهض باكرا، ونحو: اشتعل الرأس شيبا؛ المقصود الكبر في السن[4]؛ هذه بعض الخصائص التي ارتأيناها تخدم البحث واللغة العربية، إمَّا إذا دخلنا في مجال الحصر فالقضية لأوسع من ذلك من كثير.

المبحث الثاني: المظاهر الدلالية عند السيوطي:

أورد جلال الدين السيوطي العديد من القضايا الخادمة لمجال الدلالة نذكر منها: الإشتقاق، الحقيقة والمجاز، المشترك، الأضداد... وغيرها.

---

[1] ينظر، جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ص 331.

[2] ينظر، المصدر نفسه. ص 331.

[3] ينظر، المصدر نفسه. ص ص 331 ـ 334.

[4] ينظر، المصدر نفسه. ص 338.

أولا: الإشتقاق

كما تحدثنا سابقا فإن الإشتقاق هو عملية توليد العديد من الكلمات من كلمة واحدة ذات أصوات متكاملة وهو أربعة أنواع: الإشتقاق العام، الإشتقاق الكبير، الإشتقاق الأكبر الإشتقاق الكبار.

1ـ الإشتقاق عند السيوطي

جاء في كتاب المزهر الإشتقاق على أنه: " أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنًى ومادةً أصليةً، وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، اختلفا حروفا أو هيئة"[1]؛ مثل: (ضَارِبٌ) من (ضَرَبَ) و (حذرٌ) من (حَذِرَ)، وهذا هو الإشتقاق الأصغر عنده. وقد تساءل السيوطي عن الإشتقاق الأصغر هل يعد من الإشتقاق أم لا؟، وأورد عدة أقوال، فمنهم من قال: لايعد إشتقاقا ومنهم من قال أن كلام العرب كله مشتق، منهم: سيبويه والزجاج وطائفة من المتأخرين اللغويين، ومنهم من قال أن كله أصل، لأن لو كان كل منهما فرعا للآخر لدار أو تسلل[2]. أما الإشتقاق الأكبر يعرّفه السيوطي بأنه: " يحفظ فيه المادة دون الهيئة، فيجعل (قول) و(و ق ل) و(ل ق و) وتقاليبها الستة"[3]؛ وهذا ما يسمى في العصر الحديث بالإشتقاق الكبير، وهو أن تثبت فيه مادة الكلمة كما مُثل لها على تقليبات الفعل (قول). وذكر السيوطي أن ابن جني هو من ابتدع هذا النوع من التقليبات، ورفض فكرة أن كل هذه التقليبات لمَّا تخضع لمعنى مشترك، فأنكر بعضها وأثبت بعضها بقوله: " ولا ينكر من ذلك أن يكون بين التراكيب المتحدة المادة معنى مشترك بينها هو جنس لأنواع موضوعاتها ولكن التخيل على ذلك في جميع مواد التركيبات كطلب لعَنقَاء مُغرب

[1] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ص.346

[2] المصدر نفسه. ص.348

[3] المصدر نفسه. ص347.

ولم تحمل الأوضاع البشرية إلا على مفهوم قرينة غير غامضة على البديهة، فلذلك إن الإشتقاقات البعيدة جدا لايقبله المحققون"[1]؛ فهو يرى أنه ليس معتمدا في اللغة ولا يصح أن يستنبط منه الإشتقاق في لغة العرب.

2ـ أمثلة الإشتقاق في المزهر :

ورد العديد من أمثلة الإشتقاق الكبير في كتاب المزهر في علوم اللغة وأنواعها نذكر:[2]

ـ شَجَرتُ فلان بالرمح؛ أي: جعلته فيه كالغصن في الشجرة.

ـ وتَشَاجَرَ القوم؛ أي: اختلفوا كاختلاف أغصان الشجرة.

وكل ماتفرع من هذا الباب فأصله الشجرة.

ـ ويقال: شَجَرتُ أغصان الشجرة إذا تدلَّت فرفعتها.

ـ الشِجَار مركب يُتخَد للشيخ الكبير، ومن منعته العلة من الحركة تشبيها بالشجرة الملتفة.

ـ والمَرعى يقال له الشجر لإختلاف بنيته.

ـ وشَجُر الأمر إذا اختلط.

ـ وشَجَرنِي عن الأمر كذا وكذا، معناه صرفني، أي اختلف رأيي كاختلاف الشجر.

ـ شَجَرَ بينهم فلان أي اختلف بينهم.

[1] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ص 347 ـ 348.

[2] المصدر نفسه. ص351 ـ 352.

ثانيا: الحقيقة والمجاز

تحدثنا فيما سبق عن الحقيقة والمجاز. أما الحقيقة فهي كل لفظ يستعمل فيما وضع له من غير نقل، أما المجاز فهو نقل عما وضع له وهو عكس الحقيقة.

1ـ الحقيقة عند السيوطي: جاء تعريف الحقيقة في المزهر لعلوم اللغة على أنها: " الكلام الموضوع موضعه الذي ليس باستعارة ولا تمثيل ولا تقديم فيه ولا تأخير، كقول القائل: أحمد الله على نعمه وإحسانه "[1]؛ بمعنى أن يكون الكلام ينقل خبر حقيقي ليس فيه مجاز.

2ـ المجاز عند السيوطي: يرى السيوطي أن المجاز ضد الحقيقة، وإنما يقع المجاز ويعدل إليه عن الحقيقة لمعاني ثلاث هي: الإتساع، التوكيد، والتشبيه، فإن عدمت الثلاثة تعينت الحقيقة، فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم عندما سؤل عن الفرس: هو بحر فالمعاني الثلاثة موجودة فيه:

ـ أما الإتساع فلأنه زاد في أسماء البحر.

ـ أما التشبيه فلأن جريه يجري في الكثرة مجرى مائه.

ـ أما التوكيد فلأنه شبه الفرس بالجوهرة، وهو أثبت في النفوس.[2]

وقال كذلك: "ومن الحقيقة في اللغة أبواب الحذف، الزيادات، التقديم، التأخير، والحمل على المعنى، والتحريف[3] في قوله تعالى: ﴿وَسأَلِ القَرِيَةَ التِي كُنَّا فِيهَا وَالعِيرَ التِي كُنَا فِيهَا

[1] ينظر، جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ص.355

[2] ينظر، المصدر نفسه. ص.356

[3] ينظر، المصدر نفسه. ص357.

3

﴿وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ (يوسف82). التشبيه مثلا شبه الله تعالى القرية بالبشر الذين يردون على السؤال.

3ـ علاقة المجاز العقلي والمرسل عند السيوطي

يبين السيوطي علاقات المجاز المرسل والعقلي ولم يفصل بينهما وهي:[1]

ـ الأول: المشابهة؛ كالأسد في الشجاعة.

ـ الثاني: المضادة؛ كالسيئة للجزاء.

ـ الثالث: بلفظ السبب عن المسبب؛ كقولهم السحاب أي المطر، أي أن السحاب سبب نزول المطر.

ـ الرابع: بلفظ المسبب عن السبب؛ كتسميتهم المرض الشديد بالموت.

ـ الخامس: اسم الكل للجزء؛ كالعام والخاص.

ـ السادس: اسم الجزء للكل؛ كالأسود للزنجي.

ـ السابع: اسم الفعل على القوة؛ كقولنا للخمرة: مسكرة، لقوة الخمرة.

ـ الثامن: المشتق بعد زوال المصدر.

ـ التاسع: المجاورة؛ كالرواية للقربة.

ـ العاشر: المجاز المعرفي؛ وهو اطلاق الحقيقة على ما هُجر عرفا، كالدابة للحمار.

ـ الحادي عشر: الزيادة والنقصان؛ كقوله: " ليس كمثله شيء"، " وسأل القرية".

ـ الثاني عشر: اسم المتعلق على المتعلق به؛ كالمخلوق بالخلق.

[1] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ص 359 ـ 360.

4- العلاقة بين الحقيقة والمجاز

ذكر السيوطي عدة فروقات يستطيع الإنسان التمييز بها بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي منها:[1]

- أن الفرق بين الحقيقة والمجاز لايعلم من جهة العقل ولا السمع، ولا يعلم إلا بالرجوع إلى أهل اللغة، والدليل أن العقل متقدم على وضع اللغة، فإذا لم يكن فيه دليل أنهم وضعوا الاسم لمسمى مخصوص امتنع أن يُعلم به أنهم نقلوه إلى غيره، وذلك السمع إنما يرد بعد تقرر اللغة وحصول المواظبة، وتمهيد التخاطب، واستمرار الاستعمال واقرار بعض الأسماء فيما وضع له.

- أن تطرد الكلمة في موضع ولا تطرد في موضع آخر من غير مانع، فيستبدل بذلك على كونها مجازا، وذلك لأن الحقيقة إذا وضعت لإفادة شيء وجب اطرادها.

- أن تقوية الكلام بالتأكيد من علامات الحقيقة دون المجاز، لأن أهل العلم يقوون المجاز بالتأكيد، فلا يقولون طلعت الشمس طلوعا.

- أن الفرق بينهما إما أن يقع بالتنصيص مثل أن يقول الواضع هذا حقيقة وهذا مجاز أو بالإستدلال بالعلامات، فمن علامات الحقيقة تبادر الذهن إلى فهم المعنى، والعراء عن الحقيقة ومن علامات المجاز إطلاق اللفظ على ما يستحيل تعلقه به.

- أن الحقيقة يقاس عليها والمجاز لايقاس عليه، فإن من وجد منه الضرب يقال: ضرب يضرب فهو ضارب ويقاس عليها لأن الضرب حقيقة، ولا نقول اسأل الجدار واسأل الثوب بمعنى صاحبه قياسا على واسأل القرية.

- أن الحقيقة يشتق منها النعوت، يقال أمر بأمر فهو آمر، والمجاز لايشتق منه النعوت.

[1] ينظر، جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ص ص 362 -364 .

ثالثا: المشترك اللفظي

المشترك من الظواهر الدلالية التي درسها علم اللغة، ولقد تطرقنا فيما سبق في الجانب النظري إلى تعريفه فالمشترك هو اللفظ الذي يحمل أكثر من معنى.

1ـ تعريف المشترك عند السيوطي

جاء في كتاب المزهر في علوم اللغة لمفهوم المشترك أنه:" اللفظ الدال على معنين مختلفين، فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة"[1]، فالمشترك يكون اشتراك المعنين في لفظ واحد، ويرى السيوطي أن المشترك اللفظي يوجد في اللغة العربية فاللفظ عنده معان عدة، فمثلا كلمة العين بقوله: " العين عين الجيش الذي ينظر لهم والعين عين الركبة وهي النضرة التي عين الردفة وشمالها، وهي الشاشة التي على رأس الركبة ... والعين عين اللصوص"[2]. نلحظ من كلام السيوطي أن للفظة الواحدة عدة معاني وكل معنى يدل على دلالة خاصة.

2ـ أمثلة المشترك اللفظي في المزهر

ذكر السيوطي عدة أمثلة للمشترك اللفظي فمثلا عند قوله: " العمُّ أخو الأب، والعمُّ الجمع الكثير، قال الراجز:[3]

يَاعَـامرَ اِبنَ مَـــالِك يَاعَـــمَّا أَفـنَيتُ عـــمَّا وَجَـبرتَ عـمَّا "

وجاء للبيت أنه قصد بالعم الأول العم أخو الأب، والعم الثاني القوم.

---

[1] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها.ص369 .

[2] المصدر نفسه. ص373.

[3] المصدر نفسه. ص370.

كذلك أعطى السيوطي مثال: لفظ العين فيقول: " قال الأصمعي في كتاب الأجناس: العين: النَّقد من الدراهم والدنانير ليس بعرض، والعين مطر أيام لا يقلع... والعين عين الإنسان التي ينظر بها..."[1]. من هذا الكلام يتبين لنا أن للفظة الواحدة عدة معان وكل معنى يدل على دلالة خاصة به، كون الألفاظ متناهية والمعاني غير متناهية.

3ـ المشترك بين القبول و الرفض

هناك اختلاف بين علماء حول قضية وقوع المشترك اللفظي فمنهم طائفة أيدوا الوقوع ومنهم من رفضه وقد تحدث السيوطي عن الرئيين.

أـ قبول المشترك: حجة اللذين يقبلون وقوعه هي: " جواز أن يقع اللفظ من واضعين يوضع لمعنى ثم يوضع لمعنى آخر لأن اللغات غير توقيفية"[2]، وكذلك حجتهم بقوله: " الألفاظ متناهية والمعاني الغير متناهية فإذا وزّع لزم الإشتراك"[3]؛ أي إذا وزعت المعاني على الألفاظ كثرت الألفاظ عليها فلزم الإشتراك، ومثاله ذكر ماجاء في الصحاح: " الأرض معروفة وكل ماسَفُل فهو أرض والأرض أسفل قوائم الدابة "[4]؛ أي اللفظ الواحد تشترك فيه عدة معان.

ب ـ رفض المشترك: يمثله عدد قليل من العلماء ذكر السيوطي في المزهر درستويه أنه قال: " ذكر لفظة (وجد) واختلاف معانيها معناها هذه اللفظة من أقوى الحجج من يزعم أن كلام العرب ما يتفق لفظه ويختلف معناه، لأن سيبويه ذكره في أول كتابه وجعله

[1] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ص372.
[2] المصدر نفسه. ص369.
[3] المصدر نفسه. ص369.
[4] المصدر نفسه. ص371.

من الأصول المتقدمة فظن أن من لم يتأمل المعاني أن هذا اللفظ واحد جاء لمعان متعددة وإنما هذه المعاني كلها شيء واحد...ولكن فرقوا في المصادر"[1]؛ فدرستويه يرفض أن يكون لفظ (وجد) من المشترك، وجعل علة تفريقه للفظ واحد راجعة إلى تفريقهم بين مصادر (وجد) ومن أمثلة ذلك: وجدت كتاب من الوجود، وودت عليه من الموجود.

رابعا: التضاد

التضاد واقع لغوي أصل يقع بين بعض المفردات وهو حقيقة اللغة، كما الاختلاف حقيقة من حقائق هذه الحياة ويمكن اعتباره نوعا من المشترك اللفظي يصل فيه اختلاف المعنى للفظ الواحد إلى درجة الضدية. وقد تطرقنا فيما سبق إلى تعريف التضاد على أنه: إطلاق اللفظة الواحدة لمعنيين متضادين كإطلاق كلمة الجون على الأبيض والأسود.

1ـ التضاد عند السيوطي

تحدث السيوطي في كتابه المزهر في علوم اللغة التضاد بقوله: " لايمكن اجتماعهما في الصدق على شيء واحد نحو: (الحيض) و(الطهر)"[2]، وقوله: " المشترك يقع على شيئين ضدين، وعلى مختلفن غير ضدين فمايقع على الضدين كالجون، وحلل ما يقع على مختلفين غير ضدين "[3]؛ أي أن كل لفظ يدل على معنيين ضدين، وهو بذلك المفهوم يتفق مع المشترك اللفظي، كما بينه في كتابه عندما سهل الموضوع الأضداد فذكر أنه نوع من المشترك، ولكن بهذا المفهوم فإنه يخالفه من جانب آخر هو اشتراط أن يكون هذان المعنيان المختلفان ضدين، وليس لكل ما خالف شيئا ضدا له، فمثلا: القوة والجهل، مختلفين

[1] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها.ص 384.

[2] المصدر نفسه. ص387.

[3] المصدر نفسه. ص387.

وليس ضدين، فالقوة ضدها الضعف والجهل ضده العلم، إذن فكل هذين مختلفين و ليس كل مختلفين ضدين.

2ـ أمثلة التضاد في المزهر

وردت أمثلة عديدة عن التضاد في كتاب جلال الدين السيوطي ومن أمثلته نذكر:[1]

ـ اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، نحو: ذهب وجاء، قام وقعد.

ـ اختلاف اللفظين والمعنى واحد، نحو: ظننت وحسبت، قعدت وجلست.

ـ اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين، نحو: وجدت شيئا إذا أردت وجدان الظالة، ووجدت على الرجل من الموجدة، وكذا، العين الباصرة، وعين الماء...

3ـ موقف العلماء القدماء من الأضداد

لقد اختلت وجهات نظر علماء اللغة حول ظاهرة التضاد في اللغة العربية حيث نجد منهم من يقر بوجوده ويبين أهميته في الدرس اللغوي على غرار البعض الذين اتجهوا وجهة معاكسة حيث أنكروا التضاد ومن خلال تتبعنا في كتاب المزهر في علوم اللغة، يتبين لنا بعض الآراء حول ورود المشترك.

أ:القبول: نرى من خلال الكتاب أن معضم علماء العربية القدامى يؤيدون وقوع الأضداد في العربية يقول السيوطي فيه: " قال ابن دريد في الجمهرة: البك: التفريق والبكّ: الإزدحام كأنه من الأضداد."[2]، كذلك في موضع آخر يقول:" قال أبوزيد في نوادره: البسلُ: الحرام والبسل أيضا الحلال، وهذا الحرف من الأضداد"[3]، كما نجده يقول: " يقال: حبل متين

[1] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ص388.

[2] المصدر نفسه. ص 391.

[3] المصدر نفسه. ص392.

من الأضداد، يقال ذلك للقوي والضعيف"[1]، وكثير من العلماء من ذكر السيوطي قبولهم للأضداد مثل: ابن الأنباري وابن فارس وغيرهم.

ب ـ الرفض: نجد السيوطي يذكر ابن درستويه كمنكر للتضاد كونه ألف كتابا يحمل عنوان "في إبطال الأضداد" فجاء في المزهر: " الشعب الافتراق، والشعب: الاجتماع، وليس من اللأضداد، وإنما هي لفة قوم، فأفاد بهذا أن شرط الأضداد أن يكون استعمال اللفظين المعنيين في لغة واحدة."[2]، ويرى بعض الدارسين المعاصرين أن ابن درستويه يلطف في إنكار الأضداد ولم يجحدها مطلقا، لأنه أقر بوجودها تلميحا في بعض المواطن.

4ـ موقف العلماء المحدثين من الأضداد

اهتم علماء اللغة المحدثون بظاهرة التضاد فاللغة حيث نجد أحمد مختار عمر يقول: " فالدفاع عن ظاهرة التضاد في اللغة العربية دفاع بالضرورة عما ورد في القرآن الكريم كذلك"[3]، ونجد كذلك إبراهيم أنيس يقول:" أما الكلمات التي تسمى بالأضداد ... فيقدمها بعض اللغويين في هذا المشترك اللفظي، رغم مايرى بينهما من صلة ضدية، وهي صلة وثيقة بين الدلالات"[4]. يرى جل علماء اللغة المحدثون بوجود الأضداد في اللغة العربية وذلك لوروده في القرآن الكريم.

[1] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ص394.

[2] المصدر نفسه. ص396.

[3] أحمد مختار عمر، علم الدلالة. ص200.

[4] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ. ص168.

خامسا: الترادف

من خلال التعاريف التي أشرنا إليها سابقا تبين لنا أن الترادف هو وجود كلمتين مختلفتين يحملان نفس المعنى، أي مترادفتين في المعنى، مثل: (بيت، منزل، ومسكن).

1ـ الترادف عند السيوطي

ذهب السيوطي لنفس المذهب إذ يرى بأن الترادف هو: " الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد، واحترزنا بالإفراد عن الاسم والحد، فليسا مترادفين، وبعودة الاعتبار عن المتباينين، كالسيف والصارم؛ فإنهما دلَّا على شيء واحد، لكن باعتبارين، أحدهما على الذات والآخر على الصفة"[1]؛ أي السيف يدل على الاسم والصارم يدل على الصفة فهو يؤكد على الإفراد ووحدة الاعتبار.

2ـ الترادف بين الرفض والقبول

أ. الرفض: أنكر بعض القدماء وقوع الترادف في اللغة، منهم ابن فارس وثعلب وأبو علي الفارسي، وحجتهم أن كل مايقع من المترادفات فهو من المتباينات، إما لأن أحدهما اسم ذات، والآخر اسم الصفة أو صفة الصفة. مثل (الإنسان والبشر)، فأما الأول بعده النسيان أو أنه يؤنس، والثاني باعتبار أنه بادي البشرة، وأما ثعلب فيرى أنه ليس اسم ولا صفة إلا ومعناه غير معنى الآخر، وكذلك الأفعال، فمثلا: (قعد) و (جلس)؛ ففي قعد معنى ليس في جلس، فيكون القعود عن القيام، والجلوس عن حالة دون الجلوس. أما أبو علي الفارسي فاحتج على قول ابن خالويه عندما قال أنه يحفظ للسيف خمسين إسما

[1] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ص402.

فقال أبو علي الفارسي أحفظ له اسما واحدا وأما الباقي صفات، وكأن الشيخ لا يفرق بين الاسم والصفة.[1]

ب ـ القبول: من العلماء من أقرو بوجود الترادف في اللغة منهم: الأصفهاني، والفيروز أبادي، والزجاج، وأبو علي القالي، وابن السكيت، والملاحظ أن أغلبهم لغوي معجمي، ويرى السيوطي لوقوع الترادف سببين:[2]

ـ أحدهما أن يكون من واضعين وهذا الأكثر، بأن تضع إحدى القبيلتين أحد الإسمين والأخرى تضع الإسم الآخر من غير أن تشعر إحداهما بالأخرى.

ـ والثاني أن يكون من واضع واحد وهو الأقل، وله وجوه منها:

- ✓ أن تكثر الطرق إلى الإخبار عما في التفس.
- ✓ التوسع في سلوك طرق الفصاحة، وأساليب البلاغة في الشعر والنثر.

أمثلة الترادف في المزهر

أورد السيوطي عدة أمثلة عن الترادف في المزهر، نذكر بعضها:[3]

ـ من أسماء العسل: الذي أورد له ثمانون اسما، منها: العسل، الضَّرب، الشَّوب، الذَّوب الحَميت، التَحمُوت، الشّهد،والشراب...

ـ من أسماء السيف: الصَّارم، الرَّداء، الخليل، القضيب، الصَّفيحة، المفقّر، الجُرازُ الأنيثُ...

ـ من أسماء العمامة: المشوَد، السّب، المقطَعَة، العصَابة، العصَاب، التَّاج، المكورة...

[1] ينظر، جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ص403 ـ 405.
[2] ينظر، المصدر نفسه. ص406.
[3] ينظر، المصدر نفسه. ص ص408 ـ 411.

ـ ويقال: قطعت يده، وجُدمت، بُترت، بُتكت، بُسكت، صُرمَت، تُرَّت، جُدت.

ـ ويقال: فعلت ذلك من أجلك، وإجلك، وأَجلَك، وإجلالك، وجلالك، وجللك، وجَرَّاك بمعنًى.

سادسا: الإتباع

الإتباع من ظواهر اللغة العربية وهو من الإتباع نقول تبعت أحمد أي أتبعته وتلوته وهو أن تتبع الكلمةُ الكلمة على وزنها أو رويها في كلمتين متتاليتين.

1ـ الإتباع عند السيوطي

جاء في كتاب المزهر في علوم اللغة عدة تعاريف وأمثلة عن الإتباع، وأورد عدة آراء لعدة علماء عربية في ظاهرة الإتباع، من ذلك نذكر قول ابن فارس: " للعرب الإتباع وهو شيء نتدبر به كلامنا، كقولهم: (ساغب، لاغب) و (هو جب وضب) و(خرابٌ يَبابٌ)"[1]؛ فالتتابع هنا يكون في لفظتين لهما نفس الوزن.

2ـ أوجه الإتباع: للإتباع وجهان هما:[2]

- ✓ أن تكون الكلمة الثانية وهي التابع ذات معنى أي يفيد معنى المتبوع.
- ✓ أن يكون المتبوع غير واضح المفهوم والإشتقاق إلا أنها كالإتباع لما قبلها.

3ـ الفرق بين الإتباع والترادف

يقول البعض أن الإتباع من قبيل الترادف، لكن تاج السبكي ينفي ذلك وأعطى حجة كون

[1] ينظر، جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ص 414.

[2] ينظر، المصدر نفسه. ص414.

المترادفين يحملان نفس المعنى دون تفاوت، لكن التابع لايفيد وحده شيئا حتى يكون مسبوقا بمتبوع.[1]

4ـ أمثلة الإتباع في المزهر:

نقل جلال الدين السيوطي ألفاظا كثيرة عن الإتباع منها:[2]

" قسيم وسيم، ضئيل وبسيل، عطشان نطشان، قبيح شقيح، خبيث نبيث، شيطان ليطان سائغ لائغ، حارٌ بارٌ، وهو أشيرٌ أفرٌ، وإنه لهذرٌ قذرٌ، وعين حدرة بدرة، ورجل سدمان ندمان ورجل خياب ثياب، وإنه عجرَّبٌ مدربٌ، وخائبٌ لائبٌ، وفرس صلتان فلتان، جائعٌ نائعٌ وحسن بسن، نيغٌ ليغٌ، وفقير وقير، حلّ وبلّ، ورطب صقرٌ مقرٌ، شَغبٌ جَغ.

سابعا: العام والخاص

العام والخاص من مجالات فقه اللغة فالعام هو الشمول وهو ماعمَّ لفظين أو أكثر أما الخاص فهو اللفظ الذي يوضع للدلالة على معين وفقط.

1ـ العام والخاص عند السيوطي

عني اللغويون والأصليون العرب بقضية العام والخاص، فكان لكل واحد منهم هدف من الأبحاث معين، فاللغوي يهتم باتساع معنى اللفظ نفسه أو خصوصه، بينما يعني الأصولي بوسائل التعميم والتخصيص الإضافية من نعت واستثناء وغيرهما، أما بالنسبة للغويين فهناك السيوطي الذي عقد في المزهر بابا للعام والخاص، وقد قسمه إلى خمسة

[1] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ص415.

[2] ينظر، المصدر نفسه. ص ص 415ـ 420.

فصول، أولها العام الذي يعرفه بقوله: "العام: الباقي على عمومه، وهو ما وضع عاما واستعمل عاما "[1]؛ وهو ما أطلق أئمة اللغة في تفسيره لفظة (الكل)، ومثل له بـ :[2]

ـ كل ما علاك فَأَظلَكَ فهو سماء.

ـ كل أرض مستوية فهي صعيد .

ـ كل شيئ دبَّ على وجه الأرض فهو دابة .

ـ كل كريمة من النساء والإبل والخيل وغيرها فهي عقيلة.

.أما الفصل الثاني فهو: "العام المخصوص" وهو عنده "ما وضع في الأصل عاما، ثم خص في الاستعمال ببعض أفراده"[3]، وأعطى مثالا له هو لفظ (السبت) الذي يعرَّف في اللغة "بالدَّهر"، ثم خص في الاستعمال لغة بأحد أيام الأسبوع .

والفصل الثالث باسم: "فيها وضع في الأصل خاصا ثم استعمل عاما"؛ وقد عقد له ابن فارس في فقه اللغة: " باب القول في أصول الأسماء"، قيس عليها والحق بما غيرها .

2ـ أمثلة عنه:[4]

ـ أصل الوِرد إتيان الماء، ثم صار إتيان كل شيئ وردًا.

ـ والقِرب: طلب الماء، ثم صار يقال ذلك لكل طلب.

ـ الوغى: اختلاط الأصوات في الحرب، ثم كثر فصارت الحرب وغى وكذلك الواغية .

---

[1] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ص 426.

[2] المصدر نفسه. ص 426.

[3] المصدر نفسه. ص 426.

[4] المصدر نفسه. ص 429.

[5] المصدر نفسه. ص433 ـ 434.

ـ الغيث: المطر، ثم صار مانبت بالغيث غيثا.

أما الفصل الرابع: "فيما وضع عاما واستعمل خاصا ثم أفرد لبعض أفراده إسم يخصه" نحو:[1]

ـ البغض عام، والفرك فيما بين الزوجين خاصٌ .

ـ التشهي عام، والوحم للحبلى خاص.

ـ الغسل عام، والوضوء للوجه واليدين خاص.

ـ الحديث عام، والسمر بالليل خاص.

ـ النوم في الأوقات عام، والقيلولة نصف النهار خاص.

أما الفصل الخامس: "فيها وضع خاص لمعنى خاص"؛ وهو: "ألفاظ تختص بها معانٍ لا يجوز نقلها إلى غيرها، تكون في الخير والشر والحسن وغيره، وفي الليل والنهار وغير ذالك"[2]، وقد أعطى له أمثلة كثيرة منها :[3]

ـ لفظة مكانك هي كلمة وضعت على الوعيد كقوله تعالى: **"مَكَانَكُم أَنتُم وَشُرَكَاؤُكُم"** كأنه قيل لهم: انتظروا مكانكم حتى يفصل بينكم.

ـ "ظل فلان يفعل كذا" إذا فعله نهارا، "وبات يفعل كذا" إذا فعله ليلا .

ـ التأويب: سيرُ النهار لا تعريج فيه.

ـ الإسآد: سير الليل لا تعريب فيه.

[1] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ص429.

[2] جلال الدين السيوطي، المصدر السابق. ص435.

[3] المصدر نفسه. ص435.

ـ ومن الخصائص في الأفعال: ظننتني وحسبتني وخيلتني لايقال إلا فيما فيه أدنى شك.

ثامنا: المطلق والمقيد

معروف أن المطلق هو اللفظ الخاص الذي لم يقيد بقيد لفظي يقلل من شيوعه، أما المقيد فهو اللفظ الخاص الذي قيّد بقيد لفظي قلل من شيوعه وهما من اختصاص علماء الفقه.

1ـ المطلق والمقيد عند السيوطي

جاء في كتاب المزهر في علوم اللغة وأنواعها: "باب الأسماء التي لا تكون إلا باجتماع صفات، وأقلها إثنتان، ومن ذلك: المائدة لايقال مائدة حتى يكون عليها طعام، لأن المائدة من مادنِى يميدني إذا أعطاك وإلا قإسمها خوان"[1]؛ أي أن اسم الشيئ لايطلق عليه إلا إذا اجتمع بصفة أو قرينة. وفي موضع آخر: باب الأشياء تختلف أسمائها أو صفاتها باختلاف أحوالها، نحو: لايقال للكأس كأس إلا إذا كان فيه شراب وإلا فهي زجاجة[2]؛ أي أن الاسم يختلف باختلاف حالة الشيئ الذي يكون عليه.

2ـ أمثلة المطلق والمقيد في المزهر

أورد السيوطي أمثلة عديدة حول المطلق والمقيد مثل:[3]

ـ الحُلة: لاتكون إلّا ثوبين إزار ورداء من جنس واحد فإن اختلفتا لم تدع حلة.

ـ الظعينة: لاتكون ظعينة حتى تكون امرأة في هَوْدح على الراحة.

ـ السّجل: لاتكون سجلا إلَّا أن يكون دلوا فيها ماء.

[1] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ص449.

[2] المصدر نفسه. ص450.

[3] المصدر نفسه. ص ص 449 ـ 452.

اللحية: لاتكون لحية إلَّا شعرًا على دقن ولحيين.

ـ الأريكة: لاتكون إلَّا الحجلة على السرير.

ـ الكوب: لايكون إلَّا عروة.

ـ الذنوب: لاتكون ذنوبا إلَّا وهي ملاى.

ـ القلم: لايكون قلما إلَّا وقد بريَّ وأصلح.

ـ الريق: لايقال للريق رضاب إلَّا مادام في الفم فإن فارقه فهو بزاق.

ـ الطبق: لايقال للطبق مهدي إلَّا مادامت عليه الهدية.

ـ الذهب: لايقال للذهب نَبر إلَّا مدام غير مصوغ.

ـ العظم: لايقال للعظم عرق إلَّا مدام عليه لحم.

ـ الشمس:لا يقال لشمس الغزالة إلَّا عند ارتفاع النهار.

ـ الريح: لا يقال لريح بليل إلَّا إذا كانت باردة وكان معها ندًى.

المبحث الثالث: القضايا الدلالية التي انفرد بها السيوطي

أولا: المشجَّر

1ـ المشجَّر عند السيوطي

لم يطل السيوطي في الحديث عن المشجَّر تحدث عن التأليف فيه سبب تسميته بهذا الاسم وكذا أعطى أمثلة تخصه.

2ـ التأليف في المشجَّر

ألف العديد من علماء اللغة العربية في المشجَّر من بينهم ابو الطيب اللغوي ألف كتابًا سمَّاه: "شجر الدر"، وقال: "هذا الكتاب مذاخله للمعاني سميناه كتاب (شجر الدر) لأننا ترجمنا كل باب منه شجيرة، وجعلنا له فروعا، فكل شجرة مائلة كلمة أصلها كلمة واحدة وكل فرع عشر كلمات إلَّا شجرة ختمنا بها الكتاب، عدد كلماتها خمسمائة كلمة أصلها كلمة واحدة "[1]؛ وهكذا ابتدع أبو طيب هذه التسمية لهذا النوع من اللغة.

3ـ سبب التسمية: سمي المشجَّر بهذا الاسم كما يقول أبو الطيب اللغوي: لإشتجار بعض كلماته ببعض أي تداخله، فكل شيئ تداخل بعضه ببعض فقد تشاجر[2].

4 ـ أمثلة المشجَّر في المزهر:

أعطى السيوطي عدة أمثلة عن المشجَّر فقد ضرب مثال العين: **العين:** "عين الوجه،والوجه: القصد، والقصد: الكسر، والكسر جانب الخباء، والخباء: مصدر خابات الرجل الذي اختبأت له، وخبأ لك مثله، والخبأ: السحاب، والسحاب: اسم عمامة النبي صلى الله عليه وسلم

[1] ينظر جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ص454.

[1] ينظر المصدر نفسه. ص454.

والنبي: التل العالي، والتل: مصدر التليل وهو المصروع على وجهه، والتليل: صفح العنق والعنق: الرَّجل من الجراد، والرَّجل: العهد، والعهد: المطر المعاود، والمعاود: المريض الذي يعودك في مرضك، وتعوده في مرضه، والمريض: الشاك والشاك: الطاعن، والطاعن يقال: شكه إذا طعنه، والطاعن: الداخل في السنّ"[1]. إلى أخره من المشجَّر.

وفي موضع آخر يقول: "**العين**: عين الشمس، والشمس: شِماس الخيل، والخيل: الوهم والوهم: الجمل الكبير، والجمل: دابة من دواب البحر، والبحر: الماء المَلحُ، والملح: الحرمة والحرمة: ماكان الانسان حرما على غيره، وحرام: حيَّ من العرب، والحيّ: ضد الميت"[2]. وغير كثير من المشجر من خلال الأمثلة نرى أن كلمة العين مثلا تعد شجرة نستخرج من معانيها المختلفة فروعا، وقد تبلغ مئة كلمة وتكوّن لنا الشجرة.

ثانيا: الإبدال

الإبدال هو: "إقامة حرف مكان آخر لسبب ظاهر حسب ما يقرره السياق والنظام اللغوي"[3]، فهو جعل حرف مكان حرف إما كراهة لإجتماع الأمثال، أو لثقل النطق بالحرف المبدل وغالبا مايكون في الحروف المتقاربة المخارج كإبدال التاء والطاء من الحاء وغيرها فمثلا الفعل (صبر) في صيغة: (افتعل)،(اصطبر) فأصل الكلمة: (اصتبر) فأُبدلت تاء (افتعل) طاء لقربها من مخرج التاء.

[1] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ص ص445 ـ 455.

[2] المصدر نفسه. ص457.

[3] سعيد محمد شواهدة، قواعد الصرف الصوتية بين القدماء والمحدثين. الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص75.

1ـ الإبدال عند السيوطي

يعرفه بقوله: " ليس المراد بالإبدال أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف، وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد، حتى لايختلفا إلا في حرف واحد"[1]؛ أي إبدال حرف محل آخر والغرض منه ليس تعمدا، بل لوجود لغات مختلفة لمعاني متفقة، ولتقارب اللفظتين واختلافهما في حرف واحد.

2ـ الإختلاف في الإبدال

لم يختلف القدماء والمحدثون في ذكر الإبدال بل أجازوه كلاهما وقالو بوروده في اللغة ولو شيئا يسيرا، إن الإبدال يضفى ألفاظا جديدة للغة، أما حروف الإبدال عند اللغويين ليست كذلك عند أهل النحو فهي عند أهل علماء النحو إثنا عشر حرفا يجمعها القول: (طال يوم أنجدته). وقد أعطى السيوطي أمثلة عن هذا الاختلاف منها:[2]

قال ابن خالويه في الشرح الفصيح: أخبرنا إبن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال: اختلف رجلان في كلمة "الصقر" فقال أحدهما: بالسين وقال: الآخر بالصاد، فتحاكما إلى أعرابي ثالث فقال: أما أنا فأقول: "الزَّقر" بالزاي، قال ابن خالويه: فدل على أنها ثلاث لغات .

3ـ أمثلة في الإبدال

جاء في المزهر العديد من الأمثلة عن الإبدال ومنها :[3]

ـ إبدال الهمزة هاء، نحو: (أيا ، هيا).

---

[1] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة. ص 460

[2] ينظر، المصدر نفسه. ص475

3 المصدر نفسه. ص ص 462 ـ 468.

ـ من الهمزة والعين،نحو: (موت ذؤاف ، ذعاف)؛ وهو الذي يعجل القتل.

ـ ومن الهمزة والواو، نحو: (أرخ ، ورخ).

ـ ومن الهمزة والياء، نحو: (أرقان ، يرقان)؛ داء يصيب الزرع.

ـ من الباء والميم، نحو: (الظأب ، الظأم)؛ سلف الرجل.

ـ من التاء والدال، نحو: (مد في اليسر، متّ).

ـ من التاء والسين، نحو: (الناس، النات).

ـ من التاء والطاء، نحو: (أقطار، أقتار).

ـ من التاء والواو، نحو: (التخمة أصلها من الوخامة).

ـ من التاء والدَّال، نحو: (نبيثة، نبيدة)؛ تراب البئر.

ـ من الثاء والفاء، نحو: (الحُثالة والحُفَالة)؛ الرديء من كل شيء.

ـ من الجيم والكاف، نحو: (يرتَّح، يرتكُ).

ـ من الحاء والعين، نحو: (ضَبَحَت الحيلُ وضَبَعُت).

ـ من الحاء والهاء، نحو: (كدَحَة وكدهه).

ـ من الخاء والهاء، نحو: (اطرَخَكمَّ واطرَهَمَّ)؛ إذا كان طويلا مشرقًا.

ـ من الدال والطاء، نحو: (مدَّ الحرف ومطَّهُ).

ـ من الدال واللام، نحو: (المعكود والمعكول)؛ المحبوس.

ـ من الزاي والسين، نحو: (مكان شَأز، شأس)؛ غليض.

ـ من الزاي والصاد، نحو: (زمزمة، صمصمة)؛ أي جماعة.

ـ من الصاد والطاء، نحو: (أملصت الناقة وأملطت)؛ أي ألفت ولدها ولم تشعر.

ـ من الفاء والكاف، نحو: (في صدر علي حسيفة وحَسيكَةٌ)؛ أي غل وعداوة.

ـ من الميم والنون، نحو: (الفيم والفين)؛ السحاب.

ـ من السين والصاد، نحو: (السّراط والصّراط).

4ـ الإبدال في المضاعف:

تقلب حروف المضارع إلى الياء، نحو قوله تعالى: " وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا " (الشمس 10) ؛ أي أخفاها وهو من دَسَستُ.

ثالثا: القلب

1ـ القلب عند السيوطي

جاء في المزهر في علوم اللغة وأنواعها أن القلب من سنن العرب، والقلب يكون في الكلمة والجملة، وقد ألف فيه العديد من العلماء من بينهم ابن السكيت ألف بابا سماه " باب الحروف التي قُلبَت "[1].

2ـ إنكار القلب

من بين الذين أنكروا القلب ابن درستويه يقول: " في البطّيخ لغة أخرى طبّيخ بتقديم

[1] ينظر جلال الدين السيوطي، المصدر السابق. ص 476.

الطاء، وليس عندنا على القلب كما يزعم اللغويون "[1]. وقال أن حجته في ذلك بيَّنها في كتاب إبطال القلب، والنَّحاس أنكر القلب الذي جاء به الكوفيون، وقال أن القلب الصحيح هو الذي عند البصريين والذي يسميه الكوفيون قلبًا إنما هو لغات، وأعطى مثال ب:[2] شاك السلاح وشائك، وجرف هارٍ وهائر، فعند القلب لايجعلون للفرع أصلا حتى لا يحصل لبس بالأصل، نحو: يَئِسَ، يَأسًا، وأَيِسَ مقلوب منه ولا مصدر له، وإذا وجد المصدران حكم بأن كل واحد من الفعلين أصل وليس بمقلوب من الآخر.

3ـ أمثلة القلب في المزهر: ذكر السيوطي عدة أمثلة حول قضية القلب نذكر:[3]

ـ جَبَذَ وجَذَبَ.

ـ ما أطيَّبَهُ وأَيطَبَهُ.

ـ صاعقة وصاقعة.

ـ اضمحلَّ وامضحلَّ.

ـ عميق ومعيق.

ـ لبكتُ الشيء وبكَلتُه؛ إذا خلطته.

ـ طريق طامس وطاسم.

ـ تنحى عن لَقم الطريق ولَمق الطريق.

ـ شَرخُ الشباب وشَخرَهُ؛ أوله.

ـ ماء سَلسال ولَسلاس، ومُسلسَل، ومُلَسلَس؛ إذا كان صافيا.

[1] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها. 481.

[1] المصدر نفسه. ص481.

[2] المصدر نفسه. ص ص 476 ـ 479.

ـ الثَّرطمَة والطرثَمة؛ إلا طرق من غضب أو تكبر.

ـ جاء في نوادر ابن الأعربي: كل شيء لم يكن له قدرٌ فهو سَفيط وفَسيط.

وقال أبو عبيد في الغريب المصنف:

ـ أجحَمتُ عن الأمر وأحجَمتُ.

ـ اضمَحَلَّ الشيء واضحملَّ؛ إذا ذهب.

ـ شَّنفت إلى الشيء وشَفنت؛ إذا نظرتُ إليه.

ـ لَفَتَ الرجل وجهه عن القوم وفَتَله إذا صرفه عنهم.

كل هذه الكلمات وردت عند السيوطي في كتابه تدل على جواز القلب بذكره لبعض الأمثلة وردت عن بعض عماء اللغة.

رابعا: النحت

1ـ النحت عند السيوطي

النحت من الموضوعات التي لم يتعمق في تفصيلها السيوطي ولكن مثل لها فقط، وقال أن معرفته من اللوازم، ويعرفه بأنه: " نحت من كلمتين كلمة واحدة، وهو جنس من الإختصار"[1]. ومذهب اللغويين في أن الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثر منحوت.

ومن اللذين ألفوا في النحت، أبو علي الظهير بن الخطير الفارسي ألف كتاب سماه: "تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب"، وقد تحدث عنه قائلا: " أن الكلمة منحوتة

[1] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ص482.

من كلمتين كما ينحت النجار خشبتين ويجعلهما واحدة "[1]. نحو: شخطب: اختصار من شق حطب.

2ـ أمثلة النحت في المزهر

أورد السيوطي العديد من الأمثلة في النحت نذكر بعض الإختصارات لمجموعة من الجمل:[2]

ـ البسملة: باسم الله.

ـ الهَيلَلَة: لا إله إلا الله.

ـ الحوقلة: لاحول ولاقوة إلا بالله.

ـ الحمدلة: الحمد لله.

ـ الجعفدة: جعلتُ فداك.

ـ السبحلة: سبحان الله.

ـ الحيعلة: حيَّ على.

ـ الطَّلبقة: أطال الله عمرك.

ـ الدَّمعزة: أدام الله عزك.

ـ الحبسلة: حسبي الله.

ـ المشألة: ماشاء الله.

[1] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ص482.

ـ السمعلة: السلام عليك.

ـ عبشميٌّ: نسبة إلى عبد الشمس.

ـ عبدريّ: نسبة إلى عند الدار.

هذه مجمل القضايا التي عالجها السيوطي في كتابه الذي يعتبر موسوعة علمية لغوية التي أرجعها إلى اللغة من حيث المعنى، وقد انفرد ببعض منها مثل القلب والمشجَّر والنحت حيث لم يتعمق في تفصيلها واكتفى بالتمثيل لها فقط، والبعض الآخر عالجه القدماء والمحدثون فاتفق معهم في بعضها واختلف في أخرى، مثل: الإشتقاق، الترادف، التضاد...

خاتمة

خاتمة:

يدور علم الدلالة في مفهومه العام حول علاقة الألفاظ بالمعاني،أو الدال والمدلول والتأثيرات التي تحدث بينهما وكذا علاقتها بالمستويات الأخرى، فالدلالة هي محصل مجموعة المعاني اللغوية التي يتضمنها اللفظ، وهي وسيلة الوصول إلى المعنى.

وقد تعددت القضايا الدلالة في التراث العربي عند جلال الدين السيوطي بين المشترك اللفظي الذي يمثل محورا أساسيا في البحث الدلالي، لأنه يرتكز على ما ذكرناه سابقامن تغيير للألفاظ وتغيير للمعاني وتغيير للدلالات الأخرى، ثم الترادف الذي يعتبر علاقة دلالية تقوم على التشابه في المدلول مع اختلاف وتعدد في الدوال، ثم بيَّن الإبدال الذي يكون بجعل حرف مكان آخر إما كرها أو ثقلا، وهو مهم في اللغة العربية لأنه يضفي ألفاظا جديدة لها.

كما يمكن الإشارة إلى التطور الدلالي الذي لديه الأثر الكبيرفي جماليات اللغة العربية حيث يعتبر وسيلة للكشف عن سر نمو اللغة العربية من حيث متنها وأساليبها، والبحث عن مفردات لغوية جديدة تساير الحياة الجديدة. وضمن هذا التطور نجد النحت الذيهو جنس من الاختصار، فمن كلمتين ننحت كلمة واحدة ، كما نجد الإشتقاق الذي يمكن من توليد كلمات كثيرة من مصدر واحد وهذه ميزة ميزت اللغة العربية وأثرتها.

كما وجب الحديث عن مستويات اللغة العربية خاصة المستوى الدلالي الذي أولىله السيوطي اهتماما كبيرا في كتابه المزهر في علوم اللغة وأنواعها، إذ وضع اختصاصات تميزت بها اللغة العربية، حيث وجدها أفضل اللغات وأوسعها انفردت بمزايا لا توجدفي اللغات الأخرى، كالإعراب الذي به نميز المعاني ونتوقف على أغراض المتكلمين كما اختصت ببعض الحروف كالصاد والضاذ وكدا الألف واللام في التعريف.

وعليه فالقضايا الدلالية عند السيوطي تميزت بالتوسع والتشعب، نقل فيها آراء من سبقوه حرفيا دون التصرف فيها. فهل تتوافق خصائص اللغة العربية عند السيوطي ماتقدمه الدراسات الحديثة في مجال اللسانيات؟

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

المصادر:

- ابن الأنباري،الأضداد. تح: محمد أبو الفضل ابراهيم/ الكويت، (دط)، 1960.

- ابن جني،الخصائص.تح: محمد علي النجار، ج3، دار الكتب المصرية، مصر 1952.
- ابن فارس،الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها. تح: السيد أحمد صقر. مكتبة عيسى اليابي الحلبي، القاهرة،مصر، 1977.
- ابن فارس، مقاييس اللغة. تحق: عبد السلام هارون. دار الكتب العلمية، إيران، مادة (دل)، ج2.

- ابن فارس، مقاييس اللغة. ج3، دار الفكر، ط1، 1979.
- ابن قتيبة،أدب الكاتب.مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

- ابن منظور،لسان العرب. دار صادر، بيروت، لبنان، (دت)، مادة (دلَّ)، ج11.
- الخليل ابن أحمد الفراهدي، العين. تح: محمد الهنداوي، مادة(ش ر ك)، دار الكتب العلمية، ط1، 2003.

- الراغب الأصفهاني، المفردات.تحق:صفوان عدنان، دار القلم، ط2، 1997.
- الشريف الجرجاني،التعريفات. مطبعة دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1.
- جلال الدين السيوطي،المزهر في علوم اللغة وأنواعها. تح: محمد أحمد جاد المولى وآخرون، ج1، مكتبة دار التراث، القاهرة مصر، ط3، 2008.
- سيبويه: الكتاب. تح، شرح: عبد السلام هارون. ج1، مطبعة الخانجي، القاهرة مصرط3، 1988.
- علي محمد السيد الجرجاني،معجم التعريفات. تح: صديق محمد المشاوي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، (دس).

ـ محمد عاطف فضل،البلاغة العربية.دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2 2015.

المراجع:

ـ إبراهيم أنيس، علم دلالة الألفاظ. مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط5، 1982.

ـ إبراهيم أنيس وجماعته،المعجم الوسيط.ج1، دار إحياء التراث، القاهرة، مصر، مادة (دلَّ)، 1406.

ـ أحمد الحملاوي،شذا العرف في فن الصرف.مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1 2003.

ـ أحمد محمود كامل الخويسكي،رؤى في البلاغة العربية. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006.

ـ أحمد مختار عمر،علم الدلالة. جامعة القاهرة، عالم الكتب، ط5، 1998.

ـ أحمد مصطفى أحمد الأسطل، أثر السياق في توجيه شرح الأحاديث عند ابن الحجر العسيقلاجي.

ـ تراث أحمد الزيادي، الدرس الدلالي عند عبد القاهر الجرجاني. دار صفاء للنشر والتوزيع، مؤسسة دار الصادق الثقافيةطبع، نشر، توزيع، ط1، 2011.

ـ حاتم الضامن، علم الدلالة.مطبعة التعليم العالي،الموصل.

ـ خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة. بيت الحكمة، ط1، 2009.

ـ ردة الله بن ردة:

ـ سعيد محمد شواهدة، قواعد الصرف الصوتية بين القدماء والمحدثين. الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007.

ـ سميح أبو مغلي،في فقه اللغة. دار جدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط11987.

ـ سيروان عبد الزهرة هاشم، السياق والدلالة اقتضاء وتوجيه. مجلة ينابيع، جامعة الكوفة العدد 9، 1426.

- عاطف اسماعيل محيسن، علم الدلالة دراسة في النظرية والتأصيل. دار الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2016.

- عباس فضل، البلاغة فنونها وأفنانها البيان والبديع. دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن ط1، 1987.

- عبد الغفار حامد هلال،علوم الدلالة اللغوية.جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

- عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات. دار المعرفة الجامعية، (دط)،(دس).

- عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي دراسة تطبيقية. مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر، ط1، 1999.

- عبد الواحد وافي، علم الدلالة. دار النهضة للطبع والنشر،القاهرة، مصر، ط7، 1945.

- عقيد خالد حمود العزاوي، علم الدلالة. دراسة وتطبيقات، دار العصماء، دمشق، سوريا (دط)، 2011.

- عودة خليل أبو عودة،التطور الدلالي.مكتبة المنار، عمان، الأردن، ط1، 1985.

- فايز الداية: علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق. دار الفكر، دمشق، سوريا، ط2 1996.

- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط. الإدارة العامة للجمعيات وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية، ط4.

- محمد اسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة. دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط1 2001.

- محمد علي الخولي، علم الدلالة: (علم المعنى). دار الفلاحة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2001.

- محمد عاطف فضل، البلاغة فنونها وأفنانها البيان والبديع. دار الفرقان للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 1987.

- محمد مبارك،فقه اللغة وخصائص العربية.مطبعة دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1.

- محمد محمد يونس علي،مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب. دار الكتاب الجديدة المتحدة، بنغازي، ليبيا، ط1، 2004.
- محمود السعران،علم الدلالة. دار النهظة العربية للطباعة والنشر.
- محمود السعران: علم اللغة. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط5، 1998.
- مجدي وهبة وكامل المهندس. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. مكتبة لبنان 1979.
- منقور عبد الجليل، علم الدلالة. أصوله ومباحثه في التراث العربي. إتحاد الكتاب العرب دمشق، سوريا، 2001.
- ردة الله بن ردة بن ضيف،دلالة السياق.جامعة أم القرى، سلسلة الرسائل العلمية الموصى بتطبيقها (33)، مكة المكرمة. المملكة العربية السعودية، ط1، 1442.
- رمضان عبد التواب،التطور الدلالي. مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط1، 1997.
- هادي نهر، الكفايات التواصلية و الإتصالية. دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2003.
- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي. دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن ط1، 2007.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ ـ د
مدخل: علم الدلالة وعلاقتها بالعلوم الأخرى	6ـ 12
الفصل الأول: الدلالة وقضاياها	14 ـ40
المبحث الأول: الدلالة وأنواعها	14 ـ 21
1ـ تعريف الدلالة:	
1 ـ 1 لغة.....	14 ـ15
1 ـ2 اصطلاحا	15
2ـ أنواع الدلالة:	
2 ـ 1 الدلالة المعجمية	16
2 ـ 2 الدلالة الصوتية	16 ـ 17
2 ـ 3 الدلالة الصرفية	17
2 ـ 4 الدلالة النحوية	18
2 ـ 5 الدلالة السياقية	18 ـ 21
المبحث الثاني: القضايا الدلالية	21 ـ 37
1ـ الإشتقاق	22 ـ 23
2ـ الحقيقة والمجاز	24 ـ 25
3ـ المشترك اللفظي	26 ـ 29
4ـ التضاد	29 ـ 32
5ـ الترادف	33 ـ 35
6ـ العموم والخصوص.....	35 ـ 37
المبحث الثالث: التطور الدلالي	37 ـ 40
1ـ تعريف التطور الدلالي	37 ـ 38
2ـ أنواع التطور الدلالي	38 ـ 39
3ـ عوامل التطور الدلالي	39 ـ 40

الفصل الثاني: القضايا الدلالية في كتاب المزهر في علوم اللغة وأنواعها	43 ـ 73
القضايا الدلالية في الكتاب	
المبحث الأول: معرفة خصائص اللغة.....	43 ـ 46
المبحث الثاني: المظاهر الدلالية عند السيوطي.....	46 ـ 65
أولا: معرفة الإشتقاق	47 ـ 48
ثانيا:معرفة الحقيقة والمجاز	49 ـ 51
ثالثا: معرفة المشترك.....	52 ـ 54
رابعا: معرفة الأضداد.....	54 ـ 56
خامسا: معرفة الترادف	57 ـ 59
سادسا: معرفة الإتباع	59 ـ 60
سابعا: معرفة العام والخاص.....	60 ـ 63
ثامنا:معرفة المقيد.....	63 ـ 64
المبحث الثالث: القضايا الدلالية التي انفرد بها السيوطي	65 ـ 73
أولا: معرفة المشجَّر	65 ـ 66
ثانيا: معرفة الإبدال	66 ـ 69
ثالثا: معرفة القلب	69 ـ 71
رابعا: معرفة النحت	71 ـ 73
خاتمة	75 ـ 76
قائمة المصادر والمراجع.....	78 ـ 81
فهرس الموضوعات	83 ـ 84
الملخص	

الملـخص

الملخص

عرف التراث العربي تعدد مباحثه التي قسمها العلماء في أربعة مستويات، المستوى الدلالي، الصرفي، الصوتي، والنحوي، وكلها تعد متكاملة ومتراصة.

فإذا عدنا إلى المستوى الدلالي نجد الحديث عنه مطولا تتقاسمه مجالات البحث اللغوي ومجالات العلم والفلسفة، لأن علم الدلالة علم واسع متعدد المناهج. لذلك اقتصرت دراستنا هذه حول القضايا الدلالية عند السيوطي من خلال كتابه المزهر في علوم اللغة وأنواعها والذي يقسمه صاحبه إلى خمسين بابا، مخصصا ثلاثة عشر منها للمعنى بغية معالجة القضايا الدلالية، ناقلا آراء العلماء دون التصرف فيها. فكان للمستوى الدلالي أهمية بالغة في كتابه هذا الذي احتل ثاني مرتبة من حيث ذكر بعد المستويات الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الدلالة، القضايا الدلالية.

Resume

Arabs intellectuals had been classify the traditional arab literature to four levels of coherent search: semantic level, the morphological level, audio level, grammar level.

In the semantic level we find ceveral domains of language search, learning and philosophy because of his larger studies styles. For that we prepared ourstudy about the meaningful prospects in ELSAYOTY's book which named " EL MOZHIR FI OLOOM EL LOGHA WA ANWAHIHA " that deals about the different of language grammar.

This book is devided to fifty files; thirteen of them deal about meaning when the writer took the intellectual's opinions without any meaningful change. This level has a great important in this book.